كِتَابُ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ

المعروف أيضا بِـ

(الأربعين فى مبانى الإسلام وقواعد الأحكام)

للإمام العالم الفقيه المحدث أبى زكريا

يحيي بن شرف بن مِرَى بن حسن بن حسين النووى رحمه الله تعالى

(٦٣١ هـ - ٢٤ رجب ٦٧٦ هـ)

تحقيق

خير النظام بن مَتْ حسين بن يوسف بن دين الماليزى

ويليه كتاب

(المحفوظاتى الحديثية من الأربعين النووية)



مكتبة الرواق الجاوى

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م



مكتبة الرواق الجاوى

مقدمة التحقيق

- منهج التحقيق
- صور المخطوطات المستعان بها
- ترجمة الإمام النووى
- سند كتاب الأربعين

منهج التحقيق

✪ ✪

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لا رب سواه، والصلاة والسلام على أول خلق الله، سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعه ووالاه.

أما بعد، فهذا منهجى فى تحقيق متن (الأربعين النووية) للإمام أبى زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووى:

١) استعنتُ ولله الحمد والمنة بخمسة مخطوطات للأربعين النووية الكاملة التى فيها (باب الإشارات إلى ضبط الألفاظ المشكلات)، وهذا الباب أشار إليه الإمام النووى نفسه فى مقدمته للأربعين، ومعظم المخطوطات للأربعين النووية لا يوجد فيها هذا الباب.

وأوصاف المخطوطات الخمس ما يلى:

- مخطوط (أ)

- هذه النسخة محفوظة فى جامعة الملك سعود، ورقم الصنف لها: ٢١٣٫٦ / أ ن.
- ولم يذكر الناسخ اسمه، ولا تاريخ النسخ.
- وهذا المخطوط يمكن تنزيله من الموقع:

http://makhtota.ksu.edu.sa/makhtota/٣/٦٦٨٣

- مخطوط (ب)

- هذه النسخة من نسخ المخطوطات الأزهرية، ورقمها الخاص: ٤٨، ورقمها العام: ١٦٥.
- وهى من ضمن المخطوطات فى شبكة الألوكة تحت مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركى التركى.
- وانتهى الناسخ -وهو إبراهيم بن أحمد الشافعى بن الشافعى الجاوى الموقسى- من نسخ الكتاب فى نصف شعبان عام ١٣١٩ هـ.
- والمخطوط يمكن تنزيله من الموقع:

http://www.alukah.net/manu/files/manuscript_٧٢٨٥/
alarbaein-alnawawia.pdf

- مخطوط (ت)

- هذه النسخة من نسخ المخطوطات الأزهرية، وهى من ضمن المخطوطات فى شبكة الألوكة تحت مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركى التركى.
- وانتهى الناسخ -وهو محمد السمخراطى المالكى- من نسخ متن الحديث ٢٨ المحرم عام ١١٨٦ هـ ، ولم يذكر تاريخ انتهائه من نسخ باب الإشارات.
- وهذا المخطوط يمكن تنزيله من الموقع:

http://www.alukah.net/manu/files/manuscript_٧١٥٦
/alarbaeuna-alnawwit-١٣.pdf

- مخطوط (ث)

- هذه النسخة من نسخ المخطوطات الأزهرية، ورقمها الخاص: ٤٥٩٧، ورقمها العام: ٦٧٩٦٧.
- وهى من ضمن المخطوطات فى شبكة الألوكة.
- وانتهى الناسخ -وهو على النديم الشافعى- من نسخ متن الحديث فى يوم الجمعة عام ١٣٤٤ هـ، ولم يذكر تاريخ انتهائه من نسخ باب الإشارات.
- والمخطوط يمكن تنزيله من الموقع:

http://www.alukah.net/manu/files/manuscript_٢٩٧٦/makhtot.pdf

- مخطوط (ج)

- هذه النسخة محفوظة فى جامعة الملك سعود، ورقم الصنف لها: ٢١٣،٦ / أ ن.
- ولا يذكر الناسخ اسمه، ولا تاريخ النسخ.
- والمخطوط يمكن تنزيله من الموقع:

http://makhtota.ksu.edu.sa/makhtota/٥/٥٥٤٥

٢) لم ألتزم فى تحقيق هذا الكتاب على نَسْخِ المتن من مخطوطةٍ معينة، بل اخترتُ من ضمن نصوص هذه المخطوطات ما أراه صحيحًا وقريبًا إلى الصواب مع ذكر اختلافات النسخ فى الهامش، فلعل اختيارى أصاب نص (الأربعين) الذى أراده الإمام النووى.

٣) ذكرتُ اسم السورة ورقم الآية التى ذكرها المصنف، وجعلتُهما فى القوسين [ ]، وأما الحديث النبوى.. فذكرتُ فى الهامش مصادره من الكتب الحديثية.

٤) استعنتُ فى نسخ نصوص (الأربعين النووية) بألوان متنوعة، يدل كل واحد منها على معانٍ معينة:

- **فاللون الأخضر** يدل على أن صاحب الاسم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا خلاف.
- **واللون الأزرق** يدل على أن صاحب الاسم اختلف فى صحبته، والراجحُ أنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- **واللون الوردى** يدل على كلمتينِ اللتينِ شكَّ فيهما الراوى.

مثاله: قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحديث التاسع والعشرين: « **وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِى النَّارِ عَلَىَ وُجُوهِهِمْ** » أَوْ: « **عَلَىَ مَنَاخِرِهِمْ.. إِلَّا حَصَايِدُ أَلْسِنَتِهِمْ** » يدل على أن الراوى شك فى تعيينِ اللفظ النبوى، فربما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (**عَلَىَ وُجُوهِهِمْ**)، وربما قال: (**عَلَىَ مَنَاخِرِهِمْ**).

- **واللون البرتقالى** يدل على أن العلماء لم يجزموا بصاحب الجملة الملونة به، أهى كلها من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أم هى من قبيل شكِّ الراوى.

مثاله قوله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحديث السادس والعشرين: « وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِى دَابَّتِهِ، فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ: صَدَقَةٌ »، فذكر العلماء أن الجملة كلها تحتمل أن تكون من الألفاظ النبوية الشريفة، وتحتمل أيضًا أن الراوى شكَّ فى تعيين اللفظ النبوى، أهو جملة (فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا)، أم جملة (يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ).

✿ ✿

أسأل الله العظيم أن يتقبل ما صنعتْه يدى وأن يرزقنى وأحبابى حفظ أحاديث النبي العربى **فتمر**

بنا الأيام والليالى وألســـنتنا لم تزل رطبة بذكر أقوال السـيد الهاشمى فندخل جميعًـا **فى**

بشـــرى الحبيب النبي حيث قال فى حديثه النقى كل سبب ونسب **منقطع**

يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي وصلى الله وسلم على **مولانا**

محمـــد القرشى وعلى آله الطاهرين وصحبه المرضيين **من**

قبـل رب العرش العـــلى والحـمد لله **الذى**

رحمته بغية كـل تقى **ووســـعت**

كـل طـائع **وعصى**

❁ ❁ ❁
❁ ❁
❁

صور المخطوطات المستعان بها

مخطوط (أ)

- اللوحة الأولى



- اللوحة الأخيرة



مخطوط (ب)

- اللوحة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، قيوم السموات و
الأرضين، مدبر الخلائق أجمعين، باعث
الرسل صلوات الله وسلامه عليهم إلى المكلفين
لهدايتهم، وبيان شرائع الدين بالدلائل
القطعية وواضحات البراهين، أحمده على
جميع نعمه وأسأله المزيد من فضله وكرمه
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الواحد القهار الكريم الغفار، وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله أفضل
المخلوقين المكرم بالقرآن العزيز المعجزة
المستمرة

المستمرة على تعاقب السنين، وبالسنن
المستنيرة للمسترشدين، المخصوص بجوامع
الكلم وسماحة الدين، صلوات الله و
سلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل و
سائر الصالحين، أما بعد فقد روينا عن علي
ابن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ
بن جبل، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس
وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي سعيد
الخدري رضي الله عنهم من طرق كثيرات
بروايات متنوعات أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حفظ على أمتي أربعين

- اللوحة الأخيرة

الجيم والثا المثلثة وإسكان الراء بينهما وفي اسمه و
اسم أبيه اختلاف كثير الثاني والثلاثون ولا [illegible]
هو بكسر الضاد الرابع والثلاثون فإن لم يستطع فـ
فبقلبه معناه فليكرهه بقلبه وذلك أضعف الإيمان
أي أقله ثمرة الخامس والثلاثون ولا يكذبه هو بفتح
الياء وإسكان الكاف قوله بحسب امرء من الشر هو
بإسكان السين أي يكفيه من الشر السادس والثلاثون
فقد آذنته هو بهمزة ممدودة أي أعلمته بأنه
محارب لي قوله استعاذني ضبطوه بالنون والباء وكلاهما
صحيح الأربعون كن في الدنيا كأنك غريب أي لا تركن إليها
ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها و
لا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها إلا بما يتعلق به الغريب
في غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب
الذي يريد الذهاب إلى أهله الثاني والأربعون عنان
السماء بفتح العين قيل هو السحاب وقيل ما عن لك منها
أي

أي ظهر إذا رفعت رأسك قوله قراب الأرض بضم
القاف وكسرها لغتان روي بهما الضم أشهر ومعناه
ما يقارب ملأها والله أعلم فصل اعلم أن الحديث المذكور
أولا من حفظ على أمتي أربعين حديثا معنى الحفظ
هنا أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ولا عرف معناها
هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظ
ما لا ينقله إليهم والله أعلم بالصواب وله الحمد والفضل
والمنة وبه التوفيق والعصمة والحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلواته وسلامه
على سيدنا محمد نبيه وسائر النبيين وآل كل وجميع الصالحين
وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك في نصف شعبان المبارك
الأعظم موافقا يوم السبت وقت الضحى بخط الفقير
الحقير الضعيف المعترف بالذنب والتقصير الراجي إلى عفو
رب العالمين [illegible] إبراهيم ابن أحمد الشافعي [illegible] الشافعي
[illegible] ولوالديه ولجميع
المسلمين والمسلمات [illegible]
[illegible] 1219 من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين آمين

مخطوط (ت)

- اللوحة الأولى

- اللوحة الأخيرة

مخطوط (ث)

- اللوحة الأولى


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرضين مدبر الخلائق أجمعين باعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين إلى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحات البراهين أحمده على جميع نعمه وأسأله المزيد من فضله وكرمه وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار الكريم الغفار وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله أفضل المخلوقين المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسنن المستنيرة للمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين أما بعد فقد روينا عن علي بن

- اللوحة الأخيرة

مخطوط (ج)

- اللوحة الأولى بدون صورة الغلاف



- اللوحة الأخيرة



ترجمة الإمام النووى

بقلم سيدى ومولاى فضيلة الشيخ الأستاذ الكبير الحسيب النسيب: سيد شلتوت الشافعى الحسنى حفظه الله تعالى

✿ ✿

فى اسمه:

هو الإمام العلامة، شيخ الإسلام، أستاذ المتأخرين، وحجة الله على اللاحقين، والداعى إلى سبيل السالفين، محرر مذهب الشافعى ومهذبه ومنقحه ومرتبه، فقيه المحدثين، ومحدث الفقهاء، الحافظ: يحيى بن شرف بن مُرِى -بضم الميم وكسر الراء- بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حِزام -بكسر الحاء المهملة وبالزاى المعجمة- النووى، ثم الدمشقى.

فى كنيته:

أبو زكريا -ولا زكريا له؛ لأنه لم يتزوج- ، ويلقبه جمهور مترجميه: (مُحْيِي الدين)، وكان الشيخ الإمام يكره هذا اللقب؛ تواضعًا لله تعالى، وخوفًا من الدخول فى قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ [النجم: ٣٢]، أو أن الدِّين حىٌّ ثابتٌ دائمٌ، غير محتاج إلى مَن يُحْيِيه، حتى يكون حجةً قائمةً على مَن أهمله أو نبذه، بل صح عنه أنه قال: "لا أجعل فى حِلٍّ مَن لقبَنى (محُيي الدين)".

زمان مولده:

فى العشر الأوسط من المحرم، وقيل: فى العشر الأول من المحرم عام (٦٣١) أحد وثلاثين وستمائة.

مكان مولده:

بلدة (نَوَى)، قرية من قرى (دمشق) بمرتفعات (الجولان)، وهى معروفة تقع بأرض (سورية)، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم.

رحلة طلب العلم:

بدأ الإمام النووى طلب العلم صغيرًا ، لم يكن يستهويه ما يستهويه الأطفال من اللعب واللهو، وهناك واقعة تدل على طفولته، فقد كانت طفولة مشحونة بالإقبال على الله تعالى، والاشتغال بذكره، فالله تعالى قد صنعه على عينه وحفظه فى طفولته، مدخرًا له الإمامة فى الدين ورياسة التحقيق والتدقيق، تلك الواقعة المُنْبِئَة عن مولد عَلَمٍ وإمام وركن من أركان الدين، وقائم بشؤون العلم والتعليم.

ذكر الشيخ ياسين بن يوسف المراكشى ولى الله رحمه الله قال: "رأيت الشيخ محيي الدين وهو ابن عشر سنين، كان الصبيان يُكْرِهونه على اللعب معهم، وهو يهرب منهم، ويبكى لإكراههم، ويقرأ القرآن فى تلك الحال، فوقع فى قلبى محبته".

وقد اشتغل بحفظ القرآن إلى أن ختمه، وقد ناهز الاحتلام.

كان بداية رحلته عندما كان عمره تسعة عشر سنة حيث قدم به والده إلى (دمشق) سنة تسع وأربعين فسكن (المدرسة الرواحيَّة).

وكان للإمام النووى بها بيت، ويترفق بمعلومها، ودخلها بمساعدة مفتى (الشام) حينذاك، وهو تاج الدين الفزارى؛ كما صرح به النعيمى، واستمر بها حتى مات، لم ينتقل منها حتى بعد ولايته (الأشرفية)، وبيته فيها بيت لطيف عجيب الحال، قال اليافعى: "وسمعتُ أنه اختار الإقامة بها على غيرها لحِلّها".

وظل عامينِ لا يضع جنبه على الأرض، ولا يأكل غير ما يؤتى به إليه من قوت المدرسة، فقلة منام وقلة طعام وعزيمة فى الطلب وصلاح فيما بينه وبين الله تعالى، وبعد ذلك الفتح من الله تعالى.

وظل طوال العامين يشرح ويصحح على شيخه الكمال إسحاق المغربى ولازمه، فأعجب به لما رأى من ملازمته للاشتغال، وعدم اختلاطه بالناس، وأحبه محبة شديدة، وجعله معيد الدرس بحلقته لأكثر الجماعة.

وضُرِبَ به المَثلُ فى إكبابه على طلب العلم ليلًا ونهارًا، وهجره النوم إلا عند غلبة، وضبط أوقاته بلزم الدَّرس، أو الكتابة، أو المطالعة، أو التردد على الشيوخ.

وحَكَى البدرُ ابن جماعة أنه سأله عن نومه، فقال: "إذا غلبنى النومُ؛ استندتُ إلى الكتب لحظةً، ثم أنتبه"، وعن البدر أيضًا قال: "كنتُ إذا أتيتُه أزوره؛ يضع بعض الكتب على بعض ليوسع لى مكانًا أجلس فيه".

دروسه فى المدرسة:

كان يقرأ كلَّ يوم اثنى عشر درسًا على المشايخ شرحًا، يعنى: فى الدين وأصوله، والفقه وفصوله، والحديث ومصطلحه، واللغة والمنطق.

وكان يعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل وإيضاح عبارة، وضبط لغة، وبارك الله له فى وقته واشتغالته وأعانه عليه.

محفوظاته فى المدرسة:

حفظ متن (التنبيه) فى أربعة أشهر، وبقية السنة حفظ فيها (المهذب) للشيرازى.

الرحيل:

لما كانت سنة إحدى وخمسين؛ حجَّ مع والده، وكانت وقفة جمعةٍ، وكان رحيله من أول رجب، فأقام بمدينةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوًا من شهر ونصف، ولما توجَّه من (نَوَى) للرحيل؛ أخذتْهُ الحُمَّى، فلم تفارقه إلى يوم (عرفة)، وبلغ من صبره أنه لم يتأوَّه قط.

فلما قضى المناسك، ووصل إلى (نَوَى)، ونزل إلى (دمشق)؛ صبَّ الله عليه العلم صبًّا، ولم يزل يشتغل بالعلم، ويقتفى آثار شيخِه المذكورِ فى العبادة؛ من الصلاة، وصيام الدهر والزهد، والورع، وعدم إضاعة شىء من أوقاته إلى أن توفى، ثم ازداد إقبالًا وتحصيلًا للعلم بعد موت شيخه.

كان يقرأ كلَّ يومٍ اثنتَىْ عشر درسًا على المشايخ؛ شرحًا وتصحيحًا:

درسينِ فى (الوسيط)، ودرسًا فى (المهذَّب)، ودرسًا فى (الجمع بين الصحيحين)، ودرسًا فى (صحيح مسلم) ، ودرسًا فى (اللمع) لابن جُنِّى فى النحو، ودرسًا فى (إصلاح المنطق) لابن السِّكِّيت فى اللغة، ودروسًا فى التصريف، ودرسًا فى أصول الفقه؛ تارة فى (اللمع) لأبى إسحاق، وتارة فى (المنتخب) لفخر الدين الرازى، ودرسًا فى أسماء الرجال، ودرسًا فى أصول الدين.

وكان رضى الله عنه يعلّقِ جميع ما يتعلق بها؛ من شرح مُشْكِل، ووضوح عبارة، وضبط لغة.

وقد اختاره الله تعالى للاشتغال بعلوم الشريعة الغراء، فصرف كل وقته لها، ولما خطر له الاشتغال بغيرها، نبه بإلهام من الله تعالى على العود إلى مراد الله تعالى منه، يحكى عنه قائلًا:

"خطر لى الاشتغال بعلم الطب، فاشتريتُ كتاب (القانون) فيه، وعزمتُ على الاشتغال فيه، فأظلم علىَّ قلبى، وبقيتُ أيامًا لا أقدر على الاشتغال بشىءٍ، ففكرتُ فى أمرى، ومِن أين دخل علىَّ الداخل، فألهمنى الله تعالى أن سببه اشتغالى بالطبِّ، فبِعْتُ في الحال الكتاب المذكور، وأخرجتُ من بيتى كلَّ ما يتعلق بعلم الطب، فاستنار قلبى، ورجع إلىَّ حالى، وعدتُ إلى ما كنتُ عليه أولًا".

ذكر شيوخه:

نذكر جملة من شيوخه الذين كان لهم الفضل فى نبوغ وتفوق الإمام النووى، وسوف نرتبهم بحسب العلوم والفنون.

- الفقه:

أوَّلهم: شيخُه: الإمام، المتفق على علمه، وزهده، وورعه، وكثرة عباداته، وعظم فضله، وتميزه فى ذلك على أشكالِه: أبو إبراهيم: إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربى ثم المقدسى رضى الله عنه وأرضاه.

ثانيهم: الإمام، العارف، الزاهد، العابد، الورع، المتقِنُ، مفتي دمشق في وقته: أبو محمد: عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم ابن موسى المقدسى ثم الدمشقى رحمه الله.

ثالثهم: الإمام المتقن المفتى رضى الله عنه أبو حفص: عمر بن أسعد بن أبى غالب الرَّبَعى -بفتح الراء والباء- الأربلى.

رابعهم: الإمام، العالم، المجمع على إمامته وجلالته، وتقدُّمه فى علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحى: أبو الحسن بن سلَّار بن الحسن الأربلى ثم الحلبي ثم الدمشقى رضى الله عنه.

- شيوخه فى أصول الفقه:

قرأ على جماعة؛ أشهرُهم وأجلهم: العلامة القاضى أبو الفتح: عمر بن بُنْدار بن عمر بن على بن محمد التفليسى الشافعى رحمه الله؛ قرأ عليه (المنتخب) للإمام فخر الدين الرازى، وقطعة من كتاب (المستصفى) للغزالى.

وقرأ غيرهما من الكتب على غيره.

- شيوخه اللغة والنحو والتصريف:

أول من أخذ عنه ذلك: فخر الدين المالكى رحمه الله؛ ذكر قرأ عليه كتاب (اللُّمع) لابن جُنِّى.

وقرأ على الشيخ أبى العباس أحمد بن سالم المصرى النحوى اللغوى التصريفى -بحثًا- كتابَ (إصلاح المنطق) لابن السكيت.

وقرأ على العلامة أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجيَّانى رحمه الله كتابًا من تصانيفه، وعلق عليه شيئًا.

- فقه الحديث وأسماء وجاله وما يتعلق به:

أخذ عن الشيخ المحقق أبى إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادى الأندلسى الشافعى رحمه الله، شرح عليه (مسلمًا)، ومعظم (البخارى)، وجملة مستكثرة من (الجمع بين الصحيحين) للحميدى.

وأخذ على الشيخ أبى البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسى الحافظ كتاب (الكمال فى أسماء الرجال) للحافظ عبد الغنى المقدسى، وعلق عليه حواشى، وضبط عنه أشياء حسنة.

وأخذ (علوم الحديث) لابن الصلاح عن جماعة من أصحابه.

مسموعات الإمام:

سمع (البخارى)، و(مسلمًا)، و(سنن أبى داود)، و(الترمذى)، وسمع (النسائى) بقراءته، و(موطأ مالك)، و(مسند الشافعى)، و(أحمد بن حنبل)، و(الدارمى)، و(أبا عوانة الأسفرائينى)، و(أبا يعلى الموصلى)، و(سنن ابن ماجه)، و(الدَّارَقُطْنىَّ)، و(البيهَقِىّ)، و(شرح السنة) للبغوى، و(معالم التنزيل) فى التفسير له، وكتاب (الأنساب) للزبير بن بكار، و(الخطب النباتية)، و(رسالة القشيرى)، و(عمل اليوم والليلة) لابن السُّنِّى، وكتاب (آداب السامع والراوى) للخطيب، وأجزاء كثيرة غير ذلك.

الشيوخ الذين سمع منهم:

سمع أبا الفرج عبد الرحمن بن أبى عمر محمد بن أحمد المقدسى، وهو أجلُّ شيوخه، وأبا محمد إسماعيل بن أبى إسحاق إبراهيم بن أبى اليُسْر، وأبا العباس أحمد بن عبد الدَّائِم، وأبا البقاء خالد النَّابلسىّ، وأبا محمد عبد العزيز بن أبى عبد الله محمد ابن عبد المحسن الأنصارى، والضياء بن تمام الحنفى، والحافظ أبا الفضل محمد بن محمد بن محمد البكرى، وأبا الفضائل عبد الكريم بن عبد الصمد خطيب دمشق، وأبا محمد عبد الرحمن بن سالم بن

يحيى الأنبارى، وأبا زكريا يحيى بن أبى الفتح الصَّيْرفى الحرَّانى، وأبا إسحاق إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل الواسطى، وغيرهم.

من سمع من الإمام:

وسمع منه خلقٌ كثيرٌ، من العلماء، والحفَّاظ، والصُّدور، ، والرؤساء، وتخرج به خَلْقٌ كثيرٌ من الفقهاء، وسار علمُهُ وفتاويه فى الآفاق، ووقع على دينِهِ وعلمه وزهده وورعه ومعرفته وكرامته الوِفَاقُ، وانتفعَ الناسُ فى سائر البلاد الإسلامية بتصانيفهِ، وأكبُّوا على تحصيل تواليفه، حتى مَن كان يكرهها فى حياته صار مجتهدًا على تحصيلها والانتفاع بها بعد مماته، فرحمه الله، ورضى عنه، وجمع بيننا وبينه في جنَّاته.

اهتمام الإمام بالأوقات:

كان لا يضيع له وقتًا فى ليلٍ ولا نهار، إلَّا فى وظيفة مِن الاشتغال بالعلم، حتى فى ذهابه فى الطُّرق ومجيئه يشتغل فى تكرار محفوظه، أو مطالعة، وأنه بقى على التحصيل على هذا الوجه نحو ستِّ سنين.

ذكر شيء من مآثره:

وكان رحمه الله لا يأكل فى اليوم والليلة إلا أكلةً واحدة بعد عشاء الآخرة، ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السَّحر، وكان لا يشرب الماء المبرَّد.

وكان لا يأكل فاكهة (دمشق)، فسئل عن ذلك، فقال: "دمشقُ كثيرةُ الأوقافِ وأملاكِ مَن هو تحت الحَجْر شرعًا، والتصرف لهم لا يجوز إلا على وجه الغبطة والمصلحة، والمعاملة فيها على وجه المساقاة، وفيها اختلاف بين العلماء، ومَن جوزها، قال: بشرط المصلحة والغبطة لليتيم والمحجور عليه، والناس لا يفعلونها إلا على جزء من ألف جزء من الثمرة للمالك، فكيف تطيب نفسى بأكل ذلك"؟!

وكان لا يأخذ من أحدٍ شيئًا، ولا يقبلُ إلَّا مِمَّن تحقَّق دينه ومعرفته، ولا له به عُلْقةٌ من إقراء أو انتفاع به، قاصدًا الخروج من حديث القوس، والجزاء فى الدار الآخرة، وربما أنه كان يرى نشر العلم مُتعيِّنًا عليه، مع قناعة نفسه وصبرها، والأمور المتعيِّنة لا يجوز أخذ الجزاء عليها فى الدَّار الدُّنيا، بل جزاؤه فى الدَّار الآخرة.

[قال ابن عطار عن شيخه النووى]:

"وكان مواجهًا للملوك والجبابرة بالإنكار، ولا تأخذه فى الله لومةُ لائم، وكان إذا عجز عن المواجهة، كتب الرسائل، وتوصل إلى إبلاغها.

فمما كتبه وأرسلنى فى السعى فيه وهو يتضمن العدل فى الرعيَّة، وإزالة المكوس عنهم، وكَتَبَ معه فى ذلك شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبى عمر شيخ الحنابلة، والعلامة قدوة الوقت أبو محمد عبد السلام بن على بن عمر الزواوي شيخ المالكية، والعلامة ذو العلوم أبو بكر محمد بن أحمد الشريشى المالكى، والعارف القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ العارف ولى الله عبد الله عرف بابن الأرمنى، والمفتى أبو حامد محمد بن العلَّامة أبى الفضائل عبد الكريم بن الحرستانى خطيب دمشق وابن خطيبها، وجماعة آخرون.

ووضعها فى ورقة كتبها إلى الأمير بَدْر الدِّين بيلبك الخَزْندار بإيصال ورقة العلماء إلى السلطان الظاهر التُّركى".

وله رحمه الله رسائِلُ كثيرةٌ فى كُلِّيات تتعلَّقُ بالمسلمين وجزئيات، وفى إحياء سنن نيِّرات، وفى إماتة بدع مظلمات، وله كلام طويل فى الأمْرِ بالمعروفِ، والنَّهْىِ عن المنكرِ؛ مواجهًا به أهلَ المراتب العاليات.

مصنفات الإمام:

صنَّف رحمه الله كتباً فى الحديث والفقه عمَّ النفع بها، وانتشر فى أقطار الأرض ذكرها؛ منها:

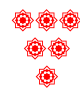
(المنهاج فى شرح صحيح مسلم)، و(المبهمات)، و(رياض الصالحين)، و(الأذكار)، وكتاب (الأربعين)، و(التيسير فى مختصر الإرشاد فى علوم الحديث)، و(الإرشاد)، و(التحرير فى ألفاظ التنبيه)، و(العمدة فى تصحيح التنبيه)، و(الإيضاح فى المناسك)، و(الإيجاز فى المناسك)، و(المناسك الثالث والرابع والخامس والسادس)، و(التبيان فى آداب حملة القرآن)، و(مختصره)، و(مسألة الغنيمة)، وكتاب (القيام)، وكتاب (الفتاوى) ، و(الروضة) فى مختصر شرح الرافعى، و(المجموع) فى شرح المهذب إلى باب المصرَّاة.

ومنها كتب ابتدأها، ولم يتمَّها؛ عاجلته المنية:

قطعة فى (شرح التنبيه)، وقطعة فى (شرح الوسيط)، وقطعة فى (شرح البخارى)، وقطعة يسيرة فى (شرح سنن أبى داود)، وقطعة فى (الإملاء على حديث الأعمال بالنيات)، وقطعة فى (الأحكام)، وقطعة كبيرة فى (التهذيب للأسماء واللغات)، وقطعة مُسَوَّدَة فى (طبقات الفقهاء)، وقطعة فى (التحقيق فى الفقه) إلى باب صلاة المسافر، وكتاب (المنهاج فى مختصر المحرر) للرافعى، وشرح ألفاظ منه، ومُسَوَّدات كثيرة.

وفاته:

وأما وفاته؛ فهى ليلة الأربعاء، الثلث الأخير من الليل، رابع وعشرين رجب، سنة ست وسبعين ولست مئة بنَوَى، ودُفِن بها صبيحة الليلة المذكورة، وكانت وفاته عقب واقعة جرت لبعض الصالحين بأمره لزيارة القدس الشريف، والخليل -عليه أفضل الصلاة والسلام-، فامتثل الأمر، وتوفى عقبها.



✿
✿ ✿
✿ ✿ ✿

سَنَدُ كتاب
الأربعين النووية

لمُحْـــيِي الدين أبى زكـــريا

يحيى بن شَـــرَف بن مِرَى بن حسن

الْحِزَامىّ النووىّ رحمه الله تعـالى ورضى عنه

قال الفقير إلى الله تعالى ابن حسين الماليزى المينانكاباوى

✿ ✿

حَدَّثَنَا شيخنا المحدث المسند الدكتور أَحْمَدُ ممدوح سعد الأزهرى جميع كتاب الأربعين النووية مع ما بآخرها من ضبط مشكلها، وذلك برواق الجاوى بالحى السابع بالقاهرة فى المساء السادس من شهر شوال سنة ١٤٣٦ من الهجرة النبوية الموافق ٢٠١٥/٧/٢١ قال: أَخْبَرَنَا بها شيخنا المبارك ولى الله تعالى الإمام العارف القدوة الشيخ مُحَمَّدُ زَكِيُّ الدِّينِ بنُ إبراهيم [٣ رجب ١٣٢٤ - ١٦ جمادى الآخرة ١٤١٩] رضى الله عنه رائد العشـــيرة المحمدية قبل وفاته بعامٍ، سمعتُها منه بتمامِها ما عدا باب ضبط مشكلها، ﴿ح﴾

✿✿✿✿✿

وَحَدَّثَنَا شيخُنا الفقيه الأصولى العلامة سيدى ومولاى: سَيِّدُ بن جمال بن توفيق بن عبد الحليم بن محمد شَلْتُوت الشافعى الأشعرى الشاذلىُّ الحسنىُّ المعروف بالشيخ سيد

شلتوت حفظه الله تعالى ورعاه بأجياد بمكة المكرمة فى ٢٠١٨/٢/٧ م، إجازةً عَنْ شيخنا وشيخ شيوخنا العلامة الأصولى الفقيه مفتى الديار المصرية نور الدين عَـلِيّ بن جمعة بن محمد الشافعى مذهبًا الأشعرى عقيدةً الشاذلىّ طريقةً [ولد فى جمادى الآخر ١٣٧١ هـ الموافق ١٩٥٢/٣/٣ حفظه الله]، عَنِ العلامة المحدث السيد عَبْدِ اللَّهِ بن محمد بن الصديق الغُمَارِىّ [١٣٢٨ هـ - ١٤١٣ هـ] و﴿ العلامة مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الدِّينِ بن إبراهيم الشاذلى ﴾، وقد قرأ الأربعين على الأول، وكلٌّ منهما يروى عَنِ الشيخ مُحَمَّدٍ العَقُورِىّ المصرى الليبي [١٢٤٠ هـ - ١٣٨٥ هـ]، وهو محمد بن إبراهيم بن عبد الله العقورى المصرى كما سماه الشيخ القاضى الحسن بن محمد المَشَّاطُ، وسماه أبو الفيض محمد ياسين الفادانِىّ: محمدَ بن عبد الله بن إبراهيم، عَنْ شيخ الإسلام البرهان إِبْرَاهِيمَ بن محمد بن أحمد البَاجُورِىّ [١١٩٨ هـ - ١٢٧٧ هـ]، عَنِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر [ت ١٢٣٢ هـ]، عَنْ أبى الحسن عَـلِيّ بن أحمد الصَعِيدى العَدَوِى المالكى [١١١٢هـ - ١١٨٩ هـ]، عَنْ شمس الدين مُحَمَّدِ بن أحمد بن سعيد الحنفى المكى المعروف كوالده بـ(عَقِيلَة) [ت ١١٥٠ هـ]، عَنْ شيخ الشيوخ أبى البقاء وأبى الأسرار محدث الحجاز حَسَنِ بن على بن يحي بن العُجَيْمِى [١٠٤٩ هـ - ١١١٣ هـ]، عَنْ شمس الدين أبى عبد الله مُحَمَّدِ بن العلاء البَابِلِي [١٠٠٠ هـ - ٢٥ جمادى الأولى ١٠٧٧ هـ]، عَنِ الشيخ سَالِمِ بن محمدٍ عِزِّ الدين بن محمـدٍ ناصِـرِ الدين السَّـنْهُورى [٩٤٥ هـ - ٣ جمـادى الآخرة ١٠١٥ هـ] ﴿ ح ﴾

✿✿✿✿✿

وقال شيخنا أحمد ممدوح سعد الأزهرى: وَسَمِعْتُهَا أيضًا من شيخنا الشيخ عَبْدِ الْوَكِيلِ الهاشمىّ المكى [ولد عام ١٣٥٧ هـ حفظه الله] بقراءةِ أحد الطلاب وأنا أسمع، وأخبرنى شيخُنا أحمدُ أنها قرئتْ مع ما بآخرها من ضبط مشكلها، قال: أَخْبَرَنَا وَالِدِى [١٣٠٢ هـ - ١٨ شوال ١٣٩٢ هـ] قراءةً عليه غير مرة، عَنْ أبى سعيدٍ مُحَمَّدِ حسينٍ الْبَتَالَوِىّ [١٧ محرم ١٢٥٦ هـ - ١٣٣٨ هـ] وغيره إجازةً إن لم يكن سماعًا، عَنْ نَذيرِ حُسَيْنٍ [١٢٢٠ هـ - ١٠ رجب ١٣٢٠ هـ] كذلك، عَنْ مُحَمَّدِ إِسْحَاقَ الدِهْلَوِىّ [٨ ذى الحجة ١١٩٦ هـ - ٢٧ رجب ١٢٦٢] كذلك، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ [رمضان ١١٥٩ هـ - ٧ شوال ١٢٣٩ هـ] وعَبْدِ الْقَادِرِ [١١٦٧ هـ - ١٢٣٠ هـ] ابنى ولى الله كذلك، عَنْ أبيهما شَاهْ ولى الله أَحْمَدَ بن عبد الحليم الدِهْلَوِىّ [١٤ شوال ١١١٤ هـ - ٢٦ محرم ١١٧٦ هـ] كذلك، عَنِ الشيخ مُحَمَّدٍ أبى طاهر بن حسن الكُورَانِى [١٠٨٥ هـ - ١١٤٥ هـ] كذلك، عَنْ أَحْمَدَ بن محمد بن أحمد النَّخْلِى [١٠٤٤ هـ - أوائل ١١٣٠ هـ] كذلك: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بن صالح الطُّوخِىّ [ت ١٠٩٠ هـ]، أَخْبَرَنَا سُلْطَانُ المَزَّاحِى [٩٨٥ هـ - ١٧ جمادى الآخرة ١٠٧٥ هـ]، أَخْبَرَنَا ﴿ سَالِمٌ السَّنْهُورِى ﴾ [٩٤٥ هـ - ٣ جمادى الآخرة ١٠١٥ هـ]، أَخْبَرَنَا النَّجْمُ الغَيْطِى [ت ٩٨٢ هـ] بقراءتِى عليه مع ما فى آخرها من ضبط ألفاظها، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا الأنصارى [٨٢٥ هـ - ٩٢٦ هـ] كذلك، قال: قَرَأْتُهَا مع ما بآخرها من ضبط مشكلها على أَبِى إِسْحَاقَ الشُّرُوطِى [٧٧٢ هـ - ٨٥٢ هـ]،

أَخْـــبَرَنَا بها أبو عبـــد الله **مُحَمَّـدُ** بن أحمــد بن عَـلِيّ الرَّقَّاء، أَخْبَرَنَا بها الْعَلَمُ

أبو الرَّبيع **سُلَيْمَانُ** بن سـالم الغَزِّى [٦٩٠ هـ - ٧٦٤ هـ]، أَخْبَرَنَا

بها أبو الحسن **عَلِيُّ** بن إبراهيم بن داود الْعَطَّـار [١ شوال

٦٥٤ هـ - ١ ذو الحجــة ٧٢٤ هـ]، قال: أَخْـــبَرَنَا

بها مؤلفها الإمام محيي الدين **يَحْيَى** بن

شرف النووى [١٠ محرم ٦٣١

هـ - ١٤ رجب ٦٧٦

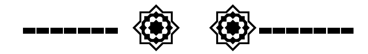
هـ]، فـــذكرها

۞۞
۞

كان تقى الدين السبكى لما سكن فى قاعة دار الحديث الأشرفية.. كان يخرج فى الليل إلى إيوانها ليتهجد تجاه الأثر الشريف، ويمرغ وجهه على البساط الذى كان النووى يجلس عليه وقت الدرس، فأَنْشَدَ وَلَدَه تاجَ الدين لنفسه:

وَفِى دَارِ الْحَدِيثِ لَطِيفُ مَعْنًى ... عَلَى بُسُطٍ لَهَا أَصْبُو وَآوِى

عَسَى أَنِّى أَمُسُّ بِحُرِّ وَجْهِى ... مَكَانًا مَسَّهُ قَدَمُ النَّوَاوِى



نص كتاب

الأربعين النووية

المعروف أيضا بِاسم

الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام

بِسْــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[١]

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَيُّومِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ، مُدَبِّرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، بَاعِثِ الرُّسُلِ -صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ[٢]- إِلَى الْمُكَلَّفِينَ؛ لِهِدَايَتِهِمْ[٣] وَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ، بِالدَّلَائِلِ الْقَطْعِيَّةِ وَوَاضِحَاتِ الْبَرَاهِينِ.

أَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَأَسْأَلُهُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[٤] الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ[٥] مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ، أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ، الْمُكَرَّمُ بِالْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: الْمُعْجِزَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ عَلَى تَعَاقُبِ السِّنِينَ،

---

[١] وفى (أ) و(ت) و(ج) بعد البسملة زيادة، وهى فى (أ): (وبه نستعين)، فى (ت): (وبه ثقتى، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، قال الشيخ الإمام العلامة الأوحد الورع الحافظ محيي الدين مفتى المسلمين أوحد العالمين أبو زكريا يحيى بن شرف بن حسن بن حسين النووى الشافعى كرم الله نزله وجعل الجنة مثواه)، وفى (ج): (صلى الله على نبينا محمد وآله، قال الشيخ الفقيه الإمام العالم محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووى رحمه الله تعالى ورضى عنه).

[٢] وفى (أ) و(ث) بعد (عليهم) زيادة: (أجمعين).

[٣] وفى (ث): (ولهدايتهم).

[٤] وفى (أ) و(ب) بعد لفظ الجلالة زيادة: (وحده لا شريك له).

[٥] وفى (أ) بعد (أن) زيادة: (سيدنا).

وَبِالسُّنَنِ الْمُسْتَنِيرَةِ لِلْمُسْتَرْشِدِينَ، الْمَخْصُوصِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَسَمَاحَةِ الدِّينِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ[1] وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ[2] وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ[3]، وَآلِ[4] كُلٍّ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ[5]، فَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[6]، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[7]،

---

(١) وفى (ج) بعد (صلوات الله) زيادة : (عليه وعلى آله).

(٢) وفى (ث): (السلامة).

(٣) وفى (ج) بعد (النبيين) زيادة: (والمرسلين).

(٤) وفى (ج): (وعلى آل) بدل (وآل).

(٥) وفى (أ): (وبعد) بدل (أما بعد).

(٦) وفى (ت) و(ث) بعد (على بن أبى طالب) زيادة، وهى فى (ت): (رضى الله تعالى عنه)، وفى (ث): (رضى الله عنه).

ثم إن هذا الصحابى هو سيدنا على بن أبى طالب -واسمه عبد مناف- بن عبد المطلب، أبوه حامى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وأمه الصحابية سيدتنا فاطمة بنت أسد بن هاشم، زوجه سيدتنا فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم، شهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد إلا فى تبوك؛ خلفه النبى صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة، وقال له: « **أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِى** »، توفى شهيدا فى رمضان سنة ٤٠ هـ، انظر تهذيب التهذيب ١٦٩/٣-١٧١.

(٧) هو الصحابى الجليل سيدنا عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم الهزلى، أسلم بـ(مكة) قديما، وأمه صحابية، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد كلها، وكان صاحب نعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وقال عن نفسه: "أَخَذْتُ مِنْ فِى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً" ، توفى سنة ٣٢ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٤٣١/٢-٤٣٢.

وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[١]، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ[٢]، وَابْنِ عُمَرَ[٣]، وَابْنِ عَبَّاسٍ[٤]، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٥] ....

---

[١] هو الصحابى الجليل سيدنا معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الخزرجى الأنصارى، أسلم وهو ابن ثمانى عشرة، شهد بدرا والعقبة والمشاهد، وكان من الرجال الأربع الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنه: « **وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ** »، توفى سنة ١٧ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٤/٩٧.

[٢] هو الصحابى الجليل: سيدنا عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الخزرجى الأنصارى المعروف بـ(أبى الدرداء) رضى الله عنه، أسلم يوم بدر وشهد أحدا وأبلى فيها، وقال عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد: « **نِعْمَ الْفَارِسُ: عُوَيْمِرٌ** »، وقال أيضا: « **حَكِيمُ أُمَّتِى: عُوَيْمِرٌ** »، توفى سيدنا أبو الدرداء فى خلافة سيدنا عثمان لسنتين بقيتا من خلافته، انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٤٠-٣٤١.

[٣] هو الصحابى الجليل: سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، أسلم قديما وهو صغير، شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها، وكان مثاليًّا فى التمسك بآثار النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وقال سيدنا عبد الله بن مسعود عنه: "إن أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا.. لَعبد الله بن عمر"، توفى -كما قال الزبير- سنة ٧٣ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٢/٣٨٩-٣٩٠.

[٤] هو الصحابى الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى رضى الله عنهما، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يقال له: الحبر والبحر؛ لكثرة علمه، دعا له النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالحكمة مرتين، وقال سيدنا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: "نعم ترجمان القرآن: ابن عباس"، توفى سنة ٦٨ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٢/٣٦٤-٣٦٥.

[٥] وفى (أ) بعد (وأنس بن مالك) زيادة: (وأبى سعيد بن مالك بن سنان)، ثم إن هذا الصحابى هو سيدنا: أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصارى، أمه سيدتنا أم سليم، خدم النبى صلى الله عليه وآله

وَأَبِى هُرَيْرَةَ[١]، وَأَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىّ[٢] رَضِىَ اللَّهُ[٣] عَنْهُمْ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَاتٍ بِرِوَايَاتٍ مُتَنَوِّعَاتٍ[٤]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« مَنْ حَفِظَ عَلَى[٥] أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا.. بَعَثَهُ اللَّهُ[٦]

وسلم عشر سنين، قال سيدنا أبو هريرة: "ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم سليم"، توفى سنة ٩٣ هـ وهو ابن ١٠٣ سنة، انظر تهذيب التهذيب ١/١٩٠-١٩١.

[١] هو الصحابى الجليل: سيدنا عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليمانى المشتهر بـ(أبى هريرة)، أسلم عام خيبر، وغزوة خيبر كانت فى المحرم سنة ٧ هـ، وكان أكثر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم روايةً للحديث، وقد سأل الله علما لا ينسى، فأمنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، توفى سنة ٥٧ هـ كما قاله هشام بن عروة، انظر تهذيب التهذيب ٤/٦٠١-٦٠٢.

[٢] هو الصحابى الجليل: سيدنا سعد بن مالك بن سِنان بن عُبيد الخزرجى الأنصارى المشتهر بـ(أبى سعيد الخضرى) رضى الله عنهما، استصغر سيدنا أبو سعيد الخضرى يوم أحد، وغزا بعد ذلك اثنتى عشرة غزوة، قال حنظلة بن أبى سفيان عن أشياخه: "لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفقه من أبى سعيد"، توفى سنة ٧٤ هـ، انظر تهذيب التهذيب ١/٦٩٦-٦٩٧.

[٣] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٤] وفى (ت): (متبوعات)، وفى (ث): (مقنوعات).

[٥] وفى (أ): (من).

[٦] وفى (أ) و(ج) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[يَوْمَ الْقِيَامَةِ][١] **فِى زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ** »[٢].

❁ وَفِى رِوَايَةٍ: « **... بَعَثَهُ اللَّهُ**[٣] **فَقِيهًا عَالِمًا** »[٤].

❁ وَفِى رِوَايَةِ أَبِى الدَّرْدَاءِ[٥]: « **... وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا** »[٦].

❁ وَفِى رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ[٧]: « **... قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ......**

---

[١] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[٢] الأربعون البلدانية لابن عساكر ص ٤١.

[٣] وفى (أ) و(ب) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة، وهى فى (أ) و(ت): (تعالى)، وفى (ب): (تعالى يوم القيامة).

[٤] ونص الحديث الذى رواه ابن عساكر: « **مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا.. بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا** »، انظر تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٨.

[٥] وفى (أ) بعد (أبى الدرداء) زيادة: (رضى الله تعالى عنه).

[٦] ونص الحديث الذى رواه ابن عساكر: « **مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا.. بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهًا، وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا** »، انظر الأربعون البلدانية لابن عساكر ص ٤١.

[٧] وفى (أ) بعد (ابن مسعود) زيادة: (رضى الله تعالى عنه).

شِئْتَ »[1].

وَفِى رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ[2]: « ... كُتِبَ فِى زُمْرَةِ [الْعُلَمَاءِ، وَحُشِرَ فِى زُمْرَةِ][3] الشُّهَدَاءِ »[4].

وَاتَّفَقَ الْحُفَّاظُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَثُرَتْ طُرُقُهُ.

وَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ [رَضِىَ اللَّهُ[5] عَنْهُمْ][6] فِى هَذَا الْبَابِ مَا لَا يُحْصَى مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ.

---

[1] ونص الحديث الذى رواه ابن عساكر: « مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهَا.. قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ »، انظر الأربعون البلدانية لابن عساكر ص ٤٤.

[2] وفى (أ) بعد (ابن عمر) زيادة: (رضى الله تعالى عنه).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[4] ونص الحديث الذى رواه صدر الدين البكرى: « مَنْ نَقَلَ عَنِّى إِلَى مَنْ لَمْ يَلْحَقْنِى مِنْ أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثًا.. كُتِبَ فِى زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ، وَحُشِرَ فِى جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ »، انظر كتاب الأربعين للبكرى ص ٣٤.

[5] وفى (أ) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

فَأَوَّلُ مَنْ عَلِمْتُهُ[1] صَنَّفَ[2] فِيهِ[3]: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[4]، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ[5] الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ[6]، وَأَبُو بَكْرٍ ....

---

[1] الظاهر فى (أ): (علمل).

[2] وفى (ث): (صنف علمته) بدل (علمته صنف).

[3] وفى (ج): (فيها)، ثم بعد (فيها) زيادة: (صدر وقته).

[4] هو أبو عبد الرحمن: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى التيمى المروزى، ولد عام ١١٨ هـ، وكانت أمه خوارزمية وأبوه تركيا، ومن شيوخه حميد الطويل، ومن تلاميذه إسحاق بن راهويه، وقال الإمام أحمد عنه: "لم يكن فى زمانه أطلب للعلم منه، جمع أمرا عظيما، ما كان أحد أقل سقطا منه، كان رجلًا صاحبَ حديث حافظًا، وكان يحدث من كتاب"، توفى سنة ١٨١ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٢/٤١٥-٤١٦.

[5] هو أبو الحسن: محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الطوسى، ولد فى حدود عام ١٨٠ هـ، ومن شيوخه: قبيصة، ومن تلاميذه: ابن خزيمة، وقال ابن خزيمة: "حدثنا من لم تَرَ عيناى مثلَه: أبو عبد الله: محمد بن أسلم"، وقال الحاكم: "قام محمد بن أسلم مقام وكيع، وأفضل من مقامه؛ لزهده وورعه وتتبعه للأثر"، توفى فى المحرم سنة ٢٤٢ هـ بـ(نيسابور)، انظر سير أعلام النبلاء ١٢/١٩٥-٢٠٤.

[6] هو أبو العباس: الحسن بن سفيان بن عامر الشيبانى الخراسانى النسوى، ولد فى حدود عام ٢٨٠ هـ، وكان من بلدية الإمام أبى عبد الرحمن النسائى، بل ماتا معا فى عام، ومن شيوخه: الإمام أحمد بن حنبل، ومن تلاميذه: ابن خزيمة، وقال الحاكم عنه: "كان الحسن بن سفيان محدث خراسان فى عصره، مقدما فى الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب"، توفى فى رمضان سنة ٣٠٣ هـ بقريته (بَالوز)، وهى على ثلاثة فراسخ من مدينة (نَسَا)، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/١٥٧-١٦٠.

الْآجُرِّيُّ[(١)]، وَأَبُو بَكْرٍ[(٢)]: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيُّ[(٣)]، وَالدَّارَقُطْنِيُّ[(٤)]، وَالْحَاكِمُ[(٥)]،

---

(١) هو أبو بكر الآجرى: محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه الشافعى المحدث، ومن شيوخه: أبو شعيب الحرانى، ومن تلاميذه: الحافظ أبو نعيم الأصبهانى، وكان صالحا عابدا، ولما دخل (مكة).. أعجبته فقال: "اللهم ارزقنى الإقامة بها سنةً"، فسمع هاتفا يقول له: "بل ثلاثين سنةً"، فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة، ثم توفى فى المحرم سنة ٣٦٠ هـ بـ(مكة)، انظر طبقات الشافعية الكبرى ١٤٩/٣، وفيات الأعيان ٢٩٢/٤.

(٢) وفى (أ) بعد (وأبو بكر) زيادة: (بن).

(٣) وفى (أ): (الأصبهانى).

وهذا العالم هو أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم الأصبهانى المعروف ب(ابن المقرئ)، ولد عام ٢٨٥ هـ، ومن شيوخه: محمد بن نصير بن أبان المدينى، ومن تلاميذه: الحافظ أبو نعيم، قال ابن المقرئ عن نفسه: "مشيتُ بسبب نسخة مفضل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عُرِضَتْ على خباز برغيف.. لم يقبلها"، توفى فى شوال سنة ٣٨١ هـ وله ست وتسعون سنة، انظر سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٦-٤٠٢.

(٤) هو الحافظ الكبير أبو الحسن: على بن عمر بن أحمد بن مهدى البغدادى الدارقطنى، ولد عام ٣٠٦ هـ، ومن شيوخه: أبو سعيد الإصطخرى، وقال الحاكم عنه: "صار أوحدَ عصره فى الحفظ والفهم والورع، وإمامًا فى النحو والقراءة، وأشهد أنه لم يُخْلَق على أديم الأرض مثلُه"، توفى فى ذى القعدة سنة ٣٨٥ هـ بـ(بغداد) عن تسع وسبعين سنة، انظر طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٤٧/١-١٤٩.

(٥) هو الحافظ أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُويَه الحاكم النيسابورى، ولد فى ربيع الأول عام ٣٢١ هـ، ومن شيوخه: أبو على ابن أبى هريرة، ومن تلاميذهه: الحافظ أبو بكر البيهقى، وكان يطلب العلم من صغره باعتناء والده وعمه، وشيوخه الذين يسمع منهم الحديث بـ(نيسابور) وحدها نحو ألف شيخ، وقال ابن السبكى عنه: "كان إمامًا جليلًا وحافظًا حفيلًا، اتفق على مامته وجلالته وعظم قدره"، توفى فجأة فى

وَأَبُو نُعَيْمٍ[1]، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ[2]، وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ[3]، وَأَبُو عُثْمَانَ ....

صفر سنة ٤٠٥ هـ، انظر طبقات الشافعية الكبرى ٤/١٥٥-١٥٦، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١/١٨٩-١٩١.

[1] هو الحافظ أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهانى، ولد فى رجب عام ٣٣٠ هـ، وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، ومن شيوخ أبى نعيم: أبو محمد عبد الله بن جعفر، ومن تلاميذه: أبو سعد المالينى، وكان جامعًا بين الفقه والتصوف ونهايةً فى الحديث، وقال الخطيب البغدادى عنه: "لم ألق فى شيوخى أحفظ منه ومن أبى حازم الأعرج"، توفى فى المحرم سنة ٤٣٠ هـ، انظر طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١/٢٠١-٢٠٢، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٣-٤٦٢.

[2] هو الإمام الحافظ المحدث أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين بن محمد الأزدى السلمى، ولد فى جمادى الآخرة عام ٣٢٥ هـ، ومن شيوخه: جده لأمه: إسماعيل بن نُجيد، ومن تلاميذه: زين الإسلام القشيرى، وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى عنه: "أبو عبد الرحمن.. شيخ الطريقة فى وقته، الموفَّقُ فى جميع علوم الحقائق، ومعرفةِ طريق التصوف، وصاحبُ التصانيف المشهورة العجيبة، وَرِثَ التصوُّفَ من أبيه وجدِّه، وجمع من الكتب ما لم يُسْبَق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرسُ كتبه المائة أو أكثر، حدَّث أكثر من أربعين سنة قراءةً وإملاءً"، توفى سنة ٤١٢ هـ، انظر سير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٧-٢٥٢.

[3] هو الإمام المحدث الصادق الزاهد: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصارى الهروى المالينى الملقب بـ(طاوس الفقراء)، ومن شيوخه: إسماعيل بن نُجيد، ومن تلاميذه: أبو بكر البيهقى، وقال الذهبى عنه: "جالَ فى طلب العلم ولقاء المشايخ إلى (نيسابور) و(أصفهان) و(بغداد) و(الشام) و(مصر) والحرمين، وحصَّل، وله معرفة وفهم، جَمَع وصنَّف"، توفى فى شوال سنة ٤١٢ هـ، انظر سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠١-٣٠٢.

الصَّابُونِيُّ[١]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢] الْأَنْصَارِيُّ[٣]، وَأَبُو بَكْرٍ[٤]........................

[١] هو شيخ الإسلام أبو عثمان: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى، ولد عام ٣٧٣ هـ، وكان أبوه من كبار الواعظين بـ(نيسابور)، ومن شيوخه: أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، ومن تلاميذه: على بن الحسين بن صَصْرَى، وقال ابن السبكى عنه: "الفقيه المحدث المفسر الخطيب الواعظ المشهور الاسم الملقب بشيخ الإسلام، لقبه أهل السنة فى بلاد (خراسان)"، توفى فى المحرم سنة ٤٤٩ هـ، انظر طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٧١-٢٧٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠.

[٢] وفى (أ): (محمد ابن) بدل (بن محمد)، وفى (ب) و(ج): (ومحمد بن عبد الله) بدل (عبد الله بن محمد)، وفى (ت): (ومحمد بن عبد الله بن محمد) بدل (عبد الله بن محمد).

[٣] هو أبو إسماعيل: عبد الله بن محمد بن على الأنصارى، وهو من ذرية الصحابى الجليل أبى أيوب الأنصارى، ولد عام ٣٩٦ هـ، ومن شيوخه: عبد الجبار بن محمد الجرَّاحى، ومن تلاميذه: المؤتَمن الساجى، وقال المؤتمن الساجى عنه: "كان آية فى لسان التذكير والتصوف، من سلاطين العلماء"، ومع ذلك كان يتظاهر بالتجسيم، فقال ابن السبكى عنه: "وكان الأنصارى المشار إليه رجلًا كثيرَ العبادة محدِّثًا، إلا أنه يتظاهر بالتجسيم والتشبيه، وينال من أهل السنة، وقد بالغ فى كتابه (ذم الكلام) حتى ذكر أن ذبائح الأشعرية لا تحل، وكنتُ أرى الشيخَ الإمامَ يضرب على مواضع من كتاب (ذم الكلام)، وينهى عن النظر فيه، وللأنصاريِّ أيضا كتاب (الأربعين)، سمَّتْها أهل البدعة: (الأربعون فى السنة)، يقول فيها: باب إثبات القدم لله، باب إثبات كذا وكذا"، توفى فى ذى الحجة سنة ٤٨١ هـ، انظر سير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٣-٥١٥، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٧٢.

[٤] وفى (ت): (ثم أبو بكر) بدل (وأبو بكر).

الْبَيْهَقِيُّ[(١)]، وَخَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ.

وَقَدِ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي [جَمْعِ][(٢)] أَرْبَعِينَ حَدِيثًا؛ اقْتِدَاءً بِهَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ وَحُفَّاظِ الْإِسْلَامِ.

وَقَدِ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ[(٣)] عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، وَمَعَ هَذَا.. فَلَيْسَ اعْتِمَادِي عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، بَلْ عَلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٤)] فِي الْأَحَادِيثِ[(٥)] الصَّحِيحَةِ: « **لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ** »[(٦)]، وَقَوْلِهِ ....

---

(١) هو الحافظ العلامة أبو بكر: أحمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقى، ولد فى شعبان عام ٣٨٤ هـ، ومن شيوخه: أبو الطيب الصُّعْلُوكى، ومن تلاميذه: ولده إسماعيل، وقال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل عنه: "هو أبو بكر الفقيه الحافظ الأصولى الديّن الورِع، واحد زمانه فى الحفظ، وفرْدُ أقرانه فى الإتقان والضبط"، توفى فى جمادى الأولى سنة ٤٥٨ هـ، انظر سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٣-١٦٩.

(٢) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(٣) وفى (أ) بعد (العلماء) زيادة: (رضى الله تعالى عنهم).

(٤) وفى (ث): (عليه الصلاة والسلام) بدل (صلى الله عليه وسلم).

(٥) جملة (وسلم فى الأحاديث) لا توجد فى (أ)؛ بسبب كون ورقة المخطوط مقطوعًا بعضها.

(٦) صحيح البخارى ٢٩/١ (كتاب العلم، باب لِيُبَلِّغِ الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، الحديث ١٠٥).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]: « **نَضَّرَ اللَّهُ [امْرَءًا][2] سَمِعَ مَقَالَتِى فَوَعَاهَا فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا** »[3].

ثُمَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ الْأَرْبَعِينَ[4] فِى أُصُولِ الدِّينِ، وَبَعْضُهُمْ فِى الْفُرُوعِ، وَبَعْضُهُمْ فِى الْجِهَادِ، وَبَعْضُهُمْ فِى الزُّهْدِ، وَبَعْضُهُمْ فِى الْآدَابِ، وَبَعْضُهُمْ فِى الْخُطَبِ،

---

[1] وفى (ث): (عليه الصلاة والسلام) بدل (صلى الله عليه وسلم).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (ج) إلا أنه مكتوب فى الهامش تصحيحا.

[3] رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه بألفاظ مختلفة، منها:

- « **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ** »، رواه أبو داود.
- و« **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ** »، رواه الترمذى.
- و« **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ** »، رواه الترمذى أيضا.
- و« **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِى فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا** »، رواه الترمذى أيضا.
- و« **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِى فَبَلَّغَهَا** »، رواه ابن ماجه.
- و« **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ** »، رواه ابن ماجه أيضا.

انظر سنن أبى داود ٦٢٣/٢ (كتاب العلم، باب فَضْلِ نَشْرِ الْعِلْمِ، الحديث ٣٦٦٢)، سنن الترمذى ٦٧٦/٢-٦٧٧ (كتاب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مَا جَاءَ فِى الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ، الحديث ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠)، سنن ابن ماجه ص ٣٨-٣٩ (كتاب المقدمة، باب مَنْ بَلَّغَ عِلْمًا، الحديث ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨).

[4] وفى (أ) بعد (الأربعين) زيادة: (حديثا).

وَكُلُّهَا مَقَاصِدُ صَالِحَةٌ رَضِىَ اللَّهُ[1] عَنْ قَاصِدِيهَا.

وَقَدْ رَأَيْتُ[2] جَمْعَ أَرْبَعِينَ[3] أَهَمَّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، وَهِىَ: أَرْبَعُونَ حَدِيثًا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ[4]، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا.. قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الدِّينِ، [قَدْ وَصَفَهُ الْعُلَمَاءُ بِأَنَّ مَدَارَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ نِصْفُ الْإِسْلَامِ[5]، أَوْ ثُلُثُهُ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ][6].

ثُمَّ[7] أَلْتَزِمُ فِى هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً، وَمُعْظَمُهَا[8] فِى صَحِيحَىِ الْبُخَارِىِّ[9] ....

---

[1] وفى (أ) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[2] وفى (أ): (أردت).

[3] وفى (ت): (الأربعين)، وفى (أ) بعد (أربعين) زيادة: (حديثا).

[4] وفى (ث) بعد (ذلك) زيادة: (كله).

[5] وفى (ث): (نصفه) بدل (نصف الإسلام).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[7] وفى (أ) بعد (ثم) زيادة: (إننى).

[8] وفى (ج): (ومعضمها)، وفى (ج): (معظمها).

[9] هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخارى، ولد فى شوال عام ١٩٤ هـ، ومن شيوخه عبيد الله بن موسى ومحمد بن عبد الله الأنصارى، ومن مؤلفاته (الجامع الصحيح) المعروف بـ(صحيح البخارى)، قال الفربرى: "قال لى محمد بن إسماعيل: ما وضعت فى كتابى (الصحيح) حديثا الا اغتسلتُ

وَمُسْلِمٍ[(١)].

وَأَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ الْأَسَانِيدِ، لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا، وَيَعُمَّ الِانْتِفَاعُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى][(٢)]، ثُمَّ أُتْبِعُهَا بِبَابٍ فِي ضَبْطِ خَفِيِّ أَلْفَاظِهَا.

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ رَاغِبٍ فِي الْآخِرَةِ أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ[(٣)]، لِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُهِمَّاتِ، وَاحْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَاتِ[(٤)]، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ.

قبل ذلك وصليتُ ركعتين"، توفى يوم السبت لغرة شوال سنة ٢٥٦ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٣/٥٠٨-٥٠٩.

(١) وفى (أ) بعد (ومسلم) زيادة: (رحمهما الله تعالى).

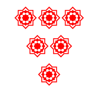
ثم إن هذا المحدث الجليل هو: الإمام الحافظ الحجة أبو الحسين: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى، روى الأحاديث عن القعنبى وأحمد بن يونس وإسماعيل بن أبى أويس وغيرهم، وروى عنه الأئمة، منهم الترمذى وأحمد بن سلمة، ومن مؤلفاته (صحيح مسلم)، نظر إسحاق بن منصور إلى الإمام مسلم، فقال : "لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين"، توفى فى رجب سنة ٢٦١ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٤/٦٧.

(٢) ما بين المعكوسين ساقط من (ب) إلا أنه مكتوب فى الهامش تصحيحًا.

(٣) وفى (أ) بعد (الأحاديث) زيادة: (المهمات).

(٤) وفى (أ): (وما احتوت عليه واشتملت من الطاعات) بدل (لما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات).

وَعَلَى اللهِ [الْكَرِيمِ][1] اعْتِمَادِي، وَإِلَيْهِ تَفْوِيضِي وَاسْتِنَادِي، وَلَهُ [الْحَمْدُ وَ][2] النِّعْمَةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ[3].



(1) ما بين المعكوسين ساقط من (ت) و(ج).

(2) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(3) وفي (أ) بعد (والعصمة) زيادة: (وهو حسبنا ونعم الوكيل).

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:

• عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، [أَبِي حَفْصٍ][1]: عُمَرَ[2] بْنِ الْخَطَّابِ[3] رَضِيَ اللَّهُ[4] عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.. فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا[5] يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا[6].. فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ »[7].

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[2] وفى (ت): (عمرو).

[3] هو سيدنا عمر بن الخطاب بن نفيل، الخليفة الثانى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والتقى نسبه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى (كعب بن لؤى)، وكان إسلامه عزا، ظهر به الإسلام ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، استشهد يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة سنة ٢٣ هـ. تهذيب التهذيب ٣/٢٢١-٢٢٢.

[4] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[5] وفى (ت) و(ث): (لدنيا) بدل (إلى دنيا).

[6] وفى (أ) و(ب): (يتزوجها).

[7] انظر مثلا صحيح البخارى ١/٢ (كتاب بدء الوحى، باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، الحديث الأول)، ١/١٧ (كتاب الإيمان، باب مَا جَاءَ أَنَّ الأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحِسْبَةِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ

رَوَاهُ إِمَامَا[(١)] الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[(٢)] بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ بَرْدِزْبَهْ الْبُخَارِىُّ[(٣)]، [وَأَبُو الْحُسَيْنِ: مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِىُّ][(٤)] النَّيْسَابُورِىُّ[(٥)] [رَضِىَ اللَّهُ[(٦)] عَنْهُمَا][(٧)] فِى صَحِيحَيْهِمَا[(٨)] اللَّذَيْنِ هُمَا ....

مَا نَوَى، الحديث ٥٤)، صحيح مسلم ٨٣٦/٢ (كتاب الإمارة، باب قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، الحديث ٥٠٣٦)، واللفظ أتى به الإمام النووى جمعًا بين هذه الروايات:

- « **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا.. فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** »، رواه البخارى.
- و« **الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.. فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا.. فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** »، رواه البخارى أيضًا.
- و« **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.. فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا.. فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** »، رواه مسلم.

(١) وفى (أ) و(ت): (إمام).

(٢) وفى (ث): (إبراهيم بن إسماعيل) بدل (إسماعيل بن إبراهيم).

(٣) وفى (ب) و(ث) بعد (البخارى) زيادة: (الجعفى).

(٤) ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

(٥) جملة (الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى) لا توجد فى (أ)؛ بسبب كون ورقة المخطوط مقطوعًا بعضها.

(٦) وفى (أ) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(٧) ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

(٨) وفى (أ) و(ج): (صحيحهما).

أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ[١].

الْحَدِيثُ الثَّانِي:

- عَنْ[٢] عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ][٣] رَضِيَ اللَّهُ[٤] عَنْهُ [أَيْضًا][٥]، قَالَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ[٦] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ.. إِذْ طَلَعَ[٧] عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ.

حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ.

---

[١] جملة (الكتب المصنفة) لا توجد فى (أ)؛ بسبب كون ورقة المخطوط مقطوعًا بعضها.

[٢] وفى (ث) بعد (عن) زيادة: (أمير المؤمنين).

[٣] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب) و(ج).

[٤] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٥] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[٦] وفى (أ) و(ت) و(ث) بعد (نحن) زيادة: (جلوس).

[٧] وفى (أ): (اطلع).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « [**الْإِسْلَامُ**][1] **أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** »، قَالَ: [صَدَقْتَ[2]][3]، فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: « **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ**[4]**، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ: خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**[5] »، قَالَ: صَدَقْتَ.

[قَالَ][6]: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: « **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ.. فَإِنَّهُ يَرَاكَ**[7] ».

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[2] وفى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى بعد (صدقت) زيادةُ: (قال).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ج) إلا أنه ثبت فى الهامش تصحيحا.

[4] وفى (ث): (ورسله وكتبه) بدل (وكتبه ورسله).

[5] وفى (ث) بعد (بالقدر) زيادة: (خيره وشره حلوه ومره).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[7] وفى (ت) و(ث) بعد (يراك) زيادة: (قال صدقت).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: « **مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ** »، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا[1]، قَالَ: « **أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ]الْعَالَةَ[[2] رِعَاءَ الشَّاءِ[3] يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ[4]** ».

ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ[5] مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ[6]: «**يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ**»؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: « **فَإِنَّهُ[7] جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ** ».[8]

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

❁❁❁

---

(1) وفي (ب): (أمارتها).

(2) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ج).

(3) وفي (أ) و(ج): (الشاة)، وفي (ت): (رعاء الشاء العالة) بدل (العالة رعاء الشاء).

(4) وفي جميع نسخ (صحيح مسلم) التي عندي بعد (البنيان) زيادةُ: (قال).

(5) وفي (ت) و(ج): (فلبث).

(6) وفي جميع نسخ (صحيح مسلم) التي عندي بعد (قال) زيادةُ: (لي).

(7) وفي (ت): (هذا).

(8) صحيح مسلم ٢٣/١ (كتاب الإيمان، باب مَعْرِفَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ وَالْقَدَرِ وَعَلاَمَةِ السَّاعَةِ، الحديث ١٠٢).

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ:

• عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ[1] عَنْهُمَا[2]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ[3]][4]:

« **بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا [عَبْدُهُ وَ][5] رَسُولُهُ[6]، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** ».[7]

---

[1] وفي (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[2] وفي (أ): (عنه).

[3] والذي وقع في جميع نسخ (صحيح مسلم) التي عندي: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[5] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[6] وفي (أ): (رسول الله) بدل (عبده ورسوله).

[7] انظر مثلا صحيح البخاري ١/٧ (كتاب الإيمان، باب دُعَاؤُكُمْ إِيمَانُكُمْ، الحديث ٨)، صحيح مسلم ١/٢٨ (كتاب الإيمان، باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ، الحديث ١٢٢)، واللفظ لمسلم.

رَوَاهُ[1] الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ:

- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[2] [رَضِىَ اللَّهُ[3] عَنْهُ][4]، قَالَ: حَدَّثَنَا[5] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ[6]

«**إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا**[7] ....

---

[1] وفى (ت): (أخرجه).

[2] هو الصحابى الجليل سيدنا عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم الهزلى، أسلم بـ(مكة) قديما، وأمه صحابية، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد كلها، وكان صاحب نعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال عن نفسه: "أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً"، توفى سنة ٣٢ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٢/٤٣١-٤٣٢.

[3] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[5] وفى (ج): (قال).

[6] وفى (أ) بعد (المصدوق) زيادة: (قال).

[7] وفى (ب) و(ت) و(ث) و(ج) بعد (يوما) زيادة: (نطفة)، وهذه الزيادة لم تكن فى كتب الحديث المعتمدة، بل الواقع الطبي أثبت أن الجنين تمت مراحله النطفية والعلقية والمضغية كلها بعد مُضِيّ أربعين يومًا من عمره.

ثُمَّ يكُونُ[(١)] علَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يكُونُ[(٢)] مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ[(٣)] الْمَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، [وَشَقِيٌّ[(٤)] أَوْ[(٥)] سَعِيدٌ][(٦)].

فَوَالَّذِى[(٧)] لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا [إِلَّا][(٨)] ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ.. فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.. فَيَدْخُلُهَا »[(٩)].

---

(١) وفى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى بعد (ثم يكون) زيادةُ: (فى ذلك).

(٢) وفى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى بعد جملة (ثم يكون) زيادةُ: (فى ذلك).

(٣) وفى (ب) و(ت) و(ث) بعد (يرسل) زيادة، وهى فى (ب) و(ث): (إليه)، وفى (ت): (الله).

(٤) وفى (ب) بعد (وشقى) زيادة: (هو).

(٥) وفى (ت): (أم).

(٦) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(٧) وفى (ت): (فوالله الذى) بدل (فوالذى).

(٨) ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

(٩) صحيح البخارى٦٢٩/٢ (كتاب بدء الخلق، باب ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ، الحديث ٣٢٤٤)، صحيح مسلم ١١١٨/٢ (كتاب القدر، باب كَيْفِيَّةِ الْخَلْقِ الآدَمِىِّ فِى بَطْنِ أُمِّهِ وَكِتَابَةِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقَاوَتِهِ وَسَعَادَتِهِ، الحديث ٦٨٩٣)، واللفظ لمسلم.

رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ:

- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ: عَائِشَةَ[1] رَضِىَ اللَّهُ[2] عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَنْ أَحْدَثَ فِى أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ.. فَهُوَ رَدٌّ »[3].

رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

---

[1] هى السيدة أم المؤمنين الفقيهة الصديقة عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما، وأمها السيدة أم رومان بنت عامر بن عويمر رضى الله عنها، روت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا، وعن أبيها وسيدنا عمر وغيرهما من الصحابة، قال الشعبي : "كان مسروق إذا حدَّث عن عائشة.. قال: حدثنى الصديقةُ بنت الصديق حبيبةُ حبيب الله تعالى المبرَّأةُ من فوق سبع سماوات" ، توفى فى رمضان سنة ٥٨ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٤/٦٨٠-٦٨١.

[2] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[3] صحيح البخارى١/٥١٤ (كتاب الصلح، باب إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحِ جَوْرٍ فَالصُّلْحُ مَرْدُودٌ، الحديث ٢٧٣٧)، صحيح مسلم ٢/٧٤٧ (كتاب الأقضية، باب نَقْضِ الأَحْكَامِ الْبَاطِلَةِ وَرَدِّ مُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، الحديث ٤٥٨٩)، واللفظ لمسلم.

وَفِى رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: « **مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا.. فَهُوَ رَدٌّ** »[1].

الْحَدِيثُ السَّادِسُ:

• عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ[2] رَضِىَ اللَّهُ[3] عَنْهُمَا[4]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[5]:

---

(1) صحيح مسلم ٧٤٧/٢ (كتاب الأقضية، باب نَقْضِ الأَحْكَامِ الْبَاطِلَةِ وَرَدِّ مُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، الحديث ٤٥٩٠).

(2) هو الصحابي الجليل أبو عبد الله: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجى الأنصارى، له ولأبيه صحبة، ولد على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة، وهو أول مولود ولد فى الأنصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان أميرًا على (الكوفة) فى عهد سيدنا معاوية، وقتل شهيدًا سنة ٦٤ هـ وقيل ٦٥ هـ، فتحققت نبوءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ حيث إن سيدنا بشيرًا جاء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بولده النعمان، فقال: يا رسول الله، ادع له فقال: « **أَمَا تَرْضَى أَنْ يَبْلُغَ مَا بَلَغْتَ، ثُمَّ يَأْتِى الشَّامَ فَيَقْتُله مُنَافِقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ** »، انظر تهذيب التهذيب ٢٢٨/٤-٢٢٩.

(3) وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(4) وفى (ج): (عنه).

(5) وفى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى بعد (يقول) زيادةُ: (وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ).

« إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ[1] بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا[2] مُشْتَبِهَاتٌ[3]، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ[4].. اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ.. وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ[5] فِيهِ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ[6] مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا[7] صَلَحَتْ.. صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ.. فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ »[8].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

---

[1] وفي (ج): (والحرام) بدل (وإن الحرام).

[2] وفي (ت) بعد (وبينهما) زيادة: (أمور).

[3] وفي (ج): (مشبهات).

[4] وفي (أ) و(ب) و(ت) و(ث) بعد (الشبهات) زيادةُ: (فَقَدْ).

[5] وفي (أ): (يقع).

[6] وفي (أ) و(ب) و(ت) و(ث) بعد لفظ الجلالة زيادةُ: (تعالى).

[7] وفي (ت): (إن).

[8] صحيح البخاري ١٦/١ (كتاب الإيمان، باب فَضْلِ مَنِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، الحديث ٥٢)، ٣٨٣/١ (كتاب البيوع، باب الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ، الحديث ٢٠٩٠)، صحيح مسلم ٦٨١/٢ (كتاب المساقاة، باب أَخْذِ الْحَلَالِ وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ، الحديث ٤١٧٨)، واللفظ لمسلم.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ:

• عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ: تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ[1] رَضِيَ اللَّهُ[2] عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« **الدِّينُ النَّصِيحَةُ** »، قُلْنَا: لِمَنْ[3]؟ قَالَ: « **لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ** »[4].

رَوَاهُ[5] مُسْلِمٌ.

---

[1] هو الصحابى الجليل أبو رُقَيَّة: تميم بن أوس بن خارجة بن سُود الدارى، كنى بـ(أبى رقية) لأنه لم يكن له ذكر وإنما كانت له ابنة تسمى رُقَيَّة، قال سيدنا أبو سعيد الخضرى: "أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ فِي الْمَسَاجِدِ.. تَمِيمٌ الدَّارِيُّ"، وقال ابن سيرين: "كان يختم فى ركعة"، توفى كما قيل سنة ٤٠ هـ، انظر سنن ابن ماجه ص ١١٢ (كتاب المساجد والجماعات، باب تَطْهِيرِ الْمَسَاجِدِ وَتَطْيِيبِهَا، الحديث ٨٠٩)، تهذيب التهذيب ٢٥٩/١.

[2] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[3] وفى (أ) و(ب) و(ث) و(ج) بعد (لمن) زيادةُ: (يا رسول الله).

[4] صحيح مسلم ٤٣/١ (كتاب الإيمان، باب بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، الحديث ٢٠٥).

[5] وفى (ث) بعد (رواه) زيادة: (البخارى و).

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ:

• عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ[1] عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ [اللَّهِ[2]][3]، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ.. عَصَمُوا مِنِّى دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى[4] »[5].

رَوَاهُ [الْبُخَارِىُّ وَ][6] مُسْلِمٌ.

---

[1] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[2] وفى (ت) بعد (رسول الله) زيادة: (صلى الله عليه وسلم).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ج) إلا أنه ثبت فى الهامش تصحيحا.

[4] كلمة (تعالى) لا توجد فى (صحيح البخارى) الذى طبعتْه جمعية المكنز الإسلامى، ولا فى النسخةِ السلطانية.

[5] صحيح البخارى ١٠/١ (كتاب الإيمان، باب فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ، الحديث ٢٥)، صحيح مسلم ٣٢/١ (كتاب الإيمان، باب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، الحديث ١٣٨)، واللفظ للبخارى.

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِىَ اللَّهُ[1] عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ[2]][3]:

« مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ.. فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.. فَافْعَلُوا[4] مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ.. كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ »[5].

رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

---

[1] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[2] والذى وقع فى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى: (أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل (قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[4] وفى (أ): (فأتوا).

[5] صحيح البخارى ١٤٧١/٣ (كتاب كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، الحديث ٧٣٧٤)، صحيح مسلم ١٠٠٨/٢ (كتاب الفضائل، باب تَوْقِيرِهِ صلى الله عليه وسلم وَتَرْكِ إِكْثَارِ سُؤَالِهِ عَمَّا لاَ ضَرُورَةَ إِلَيْهِ أَوْ لاَ يَتَعَلَّقُ بِهِ تَكْلِيفٌ وَمَا لاَ يَقَعُ وَنَحْوِ ذَلِكَ، الحديث ٦٢٥٩)، واللفظ لمسلم.

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ:

• عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ[1] عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

« إِنَّ اللَّهَ[3] طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ[4] أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى[5]: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا [إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ][6] ﴾ [المؤمنون : ٥١] وَقَالَ تَعَالَى[7]: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ[8] ﴾ » [البقرة : ١٧٢].

---

[1] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[2] وفى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى بعد (صلى الله عليه وسلم) زيادةُ: (أَيُّهَا النَّاسُ).

[3] وفى (أ) و(ب) و(ت) و(ث) بعد لفظ الجلالة زيادة (تعالى).

[4] وفى (أ) و(ت) و(ث) بعد لفظ الجلالة زيادة، وهى فى (أ): (عز وجل)، وفى (ت) و(ث): (تعالى).

[5] كلمة (تعالى) لا توجد فى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى.

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب) و(ت) و(ث).

[7] كلمة (تعالى) لا توجد فى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى.

[8] وفى (ت) بعد الآية زيادة: (واشكروا لله إن كنتم).

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجلَ، يُطِيلُ السَّفرَ، أَشْعثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ[1] إِلَى السَّماءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُه حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِىَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى[2] يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ.[3]

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْحَادِى عَشَرَ:

• عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ: الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[4]، سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[1] وفي (أ): (يده).

[2] وفي (ت): (فأين).

[3] صحيح مسلم ٣٩٩/١ (كتاب الزكاة، باب قَبُولِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ وَتَرْبِيَتِهَا، الحديث ٢٣٩٣).

[4] وفي (ث) بعد (الحسن بن على بن أبي طالب) زيادة: (وهو).

ثم إن هذا الصحابي الجليل: هو سيدنا الحسن بن على بن أبي طالب الهاشمي، وأمه سيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولد للنصف من رمضان سنة ٣ هـ، وقيل غير ذلك، وكان رضى الله عنه أشبهَ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وجهه إلى سرته، وأما أخوه سيدنا الحسين.. فكان أشبهَ الناس به صلى الله عليه وآله وسلم ما اسفل من ذلك، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسيدنا الحسن: « **اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ** »، توفى سنة ٥٩ هـ، وقيل غير ذلك، انظر تهذيب التهذيب ٤٠٣/١-٤٠٥.

وَرَيْحَانَتِهِ رَضِىَ اللّٰهُ[1] عَنْهُمَا[2]، قَالَ:

حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ**[3] ».[4]

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[5] ....

---

[1] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[2] وفى (أ) و(ث): (عنه).

[3] وفى جميع نسخ (سنن الترمذى) التى عندى بعد (ما لا يريبك) زيادةُ: (فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ) إلا نسخة دار الرسالة العالمية، فإن الزيادة فيها (فَإِنَّ الصِّدْقَ إِطْمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ)، انظر (سنن الترمذى) الذى طبعته دار الرسالة العالمية ٤/٤٩٠.

[4] سنن الترمذى ٢/٦٤١ (كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الباب ٦٠، الحديث ٢٧٠٨)، سنن النسائى ٢/٩٠٩ (كتاب الأشربة، باب الْحَثِّ عَلَى تَرْكِ الشُّبُهَاتِ، الحديث ٥٧٢٩)، واللفظ للترمذى.

[5] هو أبو عيسى: محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك الترمذى، ومن شيوخه: الإمام البخارى، ومن مؤلفاته: (سنن الترمذى)، قال أبو عيسى فى شأن سننه: "صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء (الحجاز) و(العراق) و(خراسان) فرضوا به"، وقال عمران بن علان: "مات محمد بن إسماعيل البخارى ولم يخلف بـ(خراسان) مثل أبى عيسى فى العلم والورع، بكى حتى عمى"، توفى فى رجب سنة ٢٧٩ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٣/٦٦٨-٦٦٩.

وَالنَّسَائِىُّ[1]، وَقَالَ التِّرمِذِىُّ[2]: [حَدِيثٌ][3] حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الْحَدِيثُ الثَّانِى عَشَرَ:

• عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللَّهُ[4] عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ.. تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ »[5].

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرمِذِىُّ وَغَيْرُهُ.

---

[1] هو أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب بن على بن سنان النسائى، ولد فى عام ٢١٥ تقريبا، ومن شيوخه: أحمد بن نصر النيسابورى، ومن مؤلفاته: (سنن النسائى)، قال أبو الحسين بن المظفَّر عنه: "سمعتُ مشايخنا بـ(مصر) يعترفون لأبى عبد الرحمن النسائى بالتقدم والإمامة، ويصفون من اجتهاده فى العبادة بالليل والنهار، ومواظبته على الحج والجهاد، وإقامته للسنن المأثورة، واحترازه عن مجالس السلطان، وأن ذلك لم يزل دأبَه إلى أن استشهد"، توفى فى صفر سنة ٣٠٣ هـ، انظر تهذيب التهذيب ١/٢٦-٢٧.

[2] وفى (ث) بعد (الترمذى) زيادة: (هذا).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[4] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[5] سنن الترمذى ٢/٥٩٦ (كتاب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الباب ١١، الحديث ٢٤٨٧)، سنن ابن ماجه ص ٥٧٥ (كتاب الفتن، باب كَفِّ اللِّسَانِ فِى الْفِتْنَةِ، الحديث ٤١١١).

الْحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ:

• عَنْ أَبِي حَمْزَةَ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [رَضِيَ اللَّهُ[1] عَنْهُ][2]: خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]، قَالَ][4]:

« لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ »[5].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ:

• عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ[6] عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(1) وفي (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(2) ما بين المعكوسين ساقط من (ب) و(ج).

(3) وفي (ت) بعد (وسلم) زيادة: (أنه).

(4) ما بين المعكوسين ساقط من (أ)، وكذلك من (ج) إلا كلمة (قال).

(5) صحيح البخاري ٨/١ (كتاب الإيمان، باب مِنَ الإيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، الحديث ١٣)، صحيح مسلم ٤٠/١ (كتاب الإيمان، باب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مِنْ خِصَالِ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ، الحديث ١٧٩)، واللفظ للبخاري.

(6) وفي (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

« لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ [يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ](١) إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ(٢): الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ »(٣).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ:

• عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ(٤) عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ [الْآخِرِ](٥) ....

---

(١) ما بين المعكوسين ساقط من (ب) و(ت) و(ث) و(ج).

(٢) وفي (ب): (ثلاثة).

(٣) صحيح البخاري ١٣٨٧/٣ (كتاب الديات، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ، الحديث ٦٩٦٢)، صحيح مسلم ٧٢٦/٢ (كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب مَا يُبَاحُ بِهِ دَمُ الْمُسْلِمِ، الحديث ٤٤٦٨)، واللفظ لمسلم.

(٤) وفي (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(٥) ما بين المعكوسين ساقط من (ج) إلا أنه ثبت في الهامش تصحيحا.

فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ »[1].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ[2] عَنْهُ:

أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي[3]، قَالَ: « **لَا تَغْضَبْ** »، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ[4]: « **لَا تَغْضَبْ** »[5].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

❁❁❁

[1] صحيح البخارى ١٢٣١/٣ (كتاب الأدب، باب مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، الحديث ٦٠٨٨)، صحيح مسلم ٤٠/١ (كتاب الإيمان، باب الْحَثِّ عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَالضَّيْفِ وَلُزُومِ الصَّمْتِ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ وَكَوْنِ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الإِيمَانِ، الحديث ١٨٢)، واللفظ لمسلم.

[2] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[3] وفى (ب): (أوصيني).

[4] وفى (ج): (فقال).

[5] صحيح البخارى ١٢٤٧/٣ (كتاب الأدب، باب الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ، الحديث ٦١٨٤).

الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ:

- عَنْ أَبِي يَعْلَى[1]: شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ[2] رَضِيَ اللَّهُ[3] عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[4] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5]، قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ[6] كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ.. فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ.. فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ[7] ....

---

(1) وفي (ج): (أبي هريرة يعلى) بدل (أبي يعلى).

(2) هو الصحابي الجليل أبو يعلى: شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري النجاري، له ولأبيه صحبة، وقال سيدنا عبادة بن الصامت عنه: "شداد بن أوس.. من الذين أوتوا العلم"، وقال المُفَضَّل بن غسَّان الغَلَّابِي عنه: "زُهَّاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشداد بن أوس وعمير بن سعد"، توفي سنة ٦٤ هـ، انظر تهذيب الكمال ١٢/٣٨٩-٣٩٢، تهذيب التهذيب ٢/١٥٤.

(3) وفي (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(4) وفي (ج): (النبي) بدل (رسول الله).

(5) والذي وقع في جميع نسخ (صحيح مسلم) التي عندي: (قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بدل (عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(6) وفي (أ) و(ب) و(ج) بعد لفظ الجلالة زيادة: (عز وجل).

(7) والذي وقع في جميع نسخ (صحيح مسلم) التي عندي: (الذَّبْحَ).

وَلْيُحِدَّ [أَحَدُكُمْ][1] شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ »[2].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ[3].

الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ:

• عَنْ أَبِي ذَرٍّ: جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ[4]، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ[5] عَنْهُمَا، عَنْ[6] رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[2] صحيح مسلم ٨٥٥/٢ (كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب الأَمْرِ بِإِحْسَانِ الذَّبْحِ وَالْقَتْلِ وَتَحْدِيدِ الشَّفْرَةِ، الحديث ٥١٦٧).

[3] وفي (ج): (البخاري).

[4] هو الصحابي الجليل: أبو ذر الغفاري، والمشهور أن اسمه: جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو، وقيل: اسمه بُرَيْر بن جنادة، وقيل: غير ذلك، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه: « **مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ** »، توفي سنة ٣٢ هـ بـ(الرَّبَذَة)، انظر تهذيب الكمال ٢٩٤/٣٣-٢٩٥، تهذيب التهذيب ٥١٩/٤.

[5] وفي (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[6] وفي (ت): (أن).

« اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا[(١)] كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ.. تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ »[(٢)].

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ[(٣)]: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ:

• عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ[(٤)] عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ[(٥)] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ:

« يَا غُلَامُ، إِنِّي[(٦)] أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ.. يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ ....

---

(١) وفي (أ) و(ج): (حيث).

(٢) سنن الترمذي ٢/٥١٦ (كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ، الحديث ٢١١٥)، ٢/٥١٦ (كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ، الحديث ٢١١٧).

(٣) وفي (ت) بعد (النسخ) زيادة: (حديث).

(٤) وفي (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(٥) والذي وقع في جميع نسخ (سنن الترمذي) التي عندي: (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل (النبي).

(٦) وفي (أ): (ألا).

تَجِدْهُ تُجَاهَكَ[١]، إِذَا سَأَلْتَ.. فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ.. فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ [عَلَى][٢] أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ.. لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ [قَدْ][٣] كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ.. لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ[٤] عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ »[٥].

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: [حَدِيثٌ][٦] حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ:

« احْفَظِ اللَّهَ.. تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ[٧] إِلَى اللَّهِ[٨] فِي الرَّخَاءِ ....

---

[١] وفي (أ): (أمامك).

[٢] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[٣] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[٤] وفي (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٥] سنن الترمذي ٦٤١/٢ (كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الباب ٥٩، الحديث ٢٧٠٦).

[٦] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[٧] وفي (ج): (وتعرف).

[٨] وفي (ت): (إليه) بدل (إلى الله).

يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ.. لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ.. لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ[1] مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا »[2].

---

[1] وفي (ث) بعد (النصر) زيادة: (على الأعداء).

[2] المستدرك على الصحيحين ٦٦٦/٣-٦٦٧ (كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما، الحديث ٦٣٨٣)، المعجم الكبير ١٢٣/١١ (أحاديث عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف يكنى أبا العباس ومن أخباره ووفاته رضي الله عنهما، عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس، الحديث ١١٢٤٣)، إلا أن الحديث فيهما أطول مما أتى به النووي.

ففي (المستدرك): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « **احْفَظِ اللَّهَ.. يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ.. تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ.. يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ.. لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ.. لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلَائِقَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئًا، لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَكَ.. لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا أَنْ يَصْرِفُوا عَنْكَ شَيْئًا، أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَكَ بِهِ.. لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا سَأَلْتَ.. فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ.. فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ** ».

وفي (المعجم الكبير): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « **يَا غُلَامُ، احْفَظِ اللَّهَ.. يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ.. تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ بِاللَّهِ فِي الرَّخَاءِ.. يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ.. لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ.. لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلَائِقَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئًا، لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَكَ.. لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، أَوْ يَصْرِفُوا عَنْكَ شَيْئًا، أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَكَ بِهِ.. لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا سَأَلْتَ.. فَسَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ.. فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ** ».

الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ:

• عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ[١] رَضِيَ اللَّهُ[٢] عَنْهُ[٣]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي[٥].. فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ »[٦].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

---

[١] هو الصحابى الجليل أبو مسعود: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أَسيرة الخزرجى الأنصارى، شهد العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم، وشهد أيضا غزوة بدر، وقيل: إنه لم يشهد بدرا، قيل إنه توفى قبل سنة ٤٠ هـ بـ(الكوفة)، والصحيح أنه مات بعد سنة ٤٠ هـ، انظر تهذيب الكمال ٢٠/٢١٥-٢١٨، تهذيب التهذيب ١٢٦/٣، الإصابة ٢٤/٤-٢٥.

[٢] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٣] وفى (أ): (عنهم).

[٤] والذى وقع فى (صحيح البخارى) الذى طبعتْه جمعية المكنز الإسلامى وكذا فى النسخة السلطانية: (النبى) بدل (رسول الله).

[٥] وفى (أ) و(ت) و(ث): (تستح).

[٦] صحيح البخارى ١٢٤٨/٣ (كتاب الأدب، باب إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ، الحديث ٦١٨٨).

الْحَدِيثُ الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ:

• عَنْ أَبِى عَمْرٍو، وَقِيلَ: أَبِى عَمْرَةَ[١]: سُفْيَانَ بْنِ[٢] عَبْدِ اللَّهِ[٣] رَضِىَ اللَّهُ[٤] [عَنْهُ][٥]، قَالَ:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِى فِى الْإِسْلَامِ قَوْلًا، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ[٦] أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: « **قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ[٧] اسْتَقِمْ** »[٨].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

---

[١] وفى (أ): (عمر أبى) بدل (أبى عمرة).

[٢] وفى (أ): (أبي).

[٣] هو الصحابى الجليل أبو عمرو، ويقال أبو عمرة: سيدنا سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفى الطائفى، وكان عامل سيدنا عمر على صدقات (الطائف)، انظر الإصابة ٢٠٨/٤، تهذيب التهذيب ٥٨/٢.

[٤] وفى (أ) و(ب) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٥] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[٦] وفى (أ): (عليه).

[٧] وفى (ث) تكررت كلمة : (ثم) مرتين.

[٨] صحيح مسلم ٣٨/١ (كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، الحديث ١٦٨).

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ:

• عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ[١] رَضِيَ اللَّهُ[٢] عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ[٣] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ[٤] الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.. أَأَدْخُلُ[٥] الْجَنَّةَ؟ قَالَ: « نَعَمْ[٦] »[٧].

---

[١] هو الصحابي الجليل أبو عبد الله: سيدنا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرام الخزرجي السلمي، وكان أبوه صحابيا، وقال سيدنا جابر: "اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً"، وهي ليلة كان سيدنا جابر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فباع بعيره من النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشترط ظهره إلى (المدينة)، توفى سنة ٧٣ هـ، وقيل: غير ذلك، انظر سنن الترمذي ٩٧٥/٢ (كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب فِي مَنَاقِبِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضى الله عنهما، الحديث ٤٢٢٤)، تهذيب التهذيب ٢٨١/١-٢٨٢.

[٢] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٣] وفى (ت): (النبي) بدل (رسول الله).

[٤] وفى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى بعد (صَلَّيْتُ) زيادة: (الصَّلَوَاتِ).

[٥] وفى (أ) و(ب) و(ث): (أدخل).

[٦] وفى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى بعد (نعَمْ) زيادة: (قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا).

[٧] صحيح مسلم ٢٨/١ (كتاب الإيمان، باب بَيَانِ الإِيمَانِ الَّذِى يُدْخَلُ بِهِ الْجَنَّةُ وَأَنَّ مَنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، الحديث ١١٩).

رَوَاه مُسْلِمٌ.

وَمَعْنَى: حَرَّمْتُ الْحَرَامَ.. اجْتَنَبْتُهُ[1]، وَمَعْنَى: أَحْلَلْتُ الْحَلاَلَ.. فَعَلْتُه مُعْتَقِدًا حِلَّه، [وَاللَّهُ[2] أَعْلَمُ][3].

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ:

- عَنْ أَبِي مَالِكٍ: الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ[4] الْأَشْعَرِيِّ ....

---

[1] وفى (أ): (اجتنبه).

[2] وفى (أ) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ب)، ثم إن جملة (ومعنى حرمت الحرام اجتنبته ومعنى أحللت الحلال فعلته معتقدا حله والله أعلم) ساقطة من (ت) و(ث)، وجملة (الثانى والعشرون) إلى قوله (معتقدا حله والله أعلم) ساقطة من (ج).

[4] قال شيخ الإسلام ابنُ حجر العسقلانى فى (الإصابة): "ذكر النووى فى (الأذكار) عند ذكر حديث أبى مالك الأشعرى: « **الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ** » أن اسمه: الحارث بن عاصم، وهذا وهمٌ، وإنما هو كعب بن عاصم أو الحارث بن الحارث".

وذكر الحافظ ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) أن أبا مالك الأشعرى الذى روى عنه ابو سلَّام الأسود -وحديث: « **الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ** » حدَّثه أبو سلَّام عن أبى مالك الأشعرى- هو: سيدنا الحارث بن الحارث الأشعرى، إذنْ هناك صحابيَّانِ مكنيان بـ(أبى مالك الأشعرى):

- الحارث بن الحارث الأشعرى الذى تأخرت وفاته.

رَضِيَ اللَّهُ[١] عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« الطُّهُورُ.. شَطْرُ[٢] الْإِيمَانِ[٣]، [وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.. تَمْلَأُ الْمِيزَانَ][٤]، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.. تَمْلَآنِ[٥] » -أَوْ « تَمْلَأُ[٦] - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ[٧] وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ.. نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ.. بُرْهَانٌ ....

- ورجل آخر اختلف فى اسمه اختلافا شديدا، قيل: اسمه الحارث بن الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: عُبَيْد الله، وقيل: عَمرو، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: كعب بن كعب، وقيل: عامر بن الحارث بن هانئ بن كلثوم، وكان هذا الثانى متقدم الوفاة.

ثم إنى لم أجد أحدًا تكلم عن سيرة سيدنا الحارث بن الحارث الأشعرى راوى حديث: « **الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ** »، انظر تهذيب التهذيب ١/٣٢٧-٣٢٨، ٣/٤٦٩، ٤/٥٨٠، الإصابة ٣/٢٥.

[١] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٢] وفى (ج): (تشطر).

[٣] وفى (ج): (بالإيمان).

[٤] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[٥] وفى (ب) و(ت): (يملآن)، وفى (أ): (تملأ الميزان) بدل (تملآن).

[٦] وفى (ت): (تملآن).

[٧] وفى (ت): (السماء).

وَالصَّبْرُ.. ضِيَاءٌ[١]، وَالْقُرآنُ.. حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ[٢] مُوبِقُهَا »[٣].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ:

• عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ[٤] عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي[٥] عَنِ اللَّهِ[٦] عَزَّ وَجَلَّ[٧]: [أَنَّهُ][٨] قَالَ:

---

[١] وفي (أ): (ضياف).

[٢] وفي (ج): (و).

[٣] صحيح مسلم ١١٤/١ (كتاب الطهارة، باب فَضْلِ الْوُضُوءِ، الحديث ٥٥٦).

[٤] وفي (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٥] وفي (ت): (يرويه)، وفي جميع نسخ (صحيح مسلم) التي عندي: (رَوَى).

[٦] وفي (ب): (ربه).

[٧] وفي جميع نسخ (صحيح مسلم) التي عندي: (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) بدل (عَزَّ وَجَلَّ).

[٨] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

« يَا عِبَادِى، إِنِّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِى، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا[١]، يَا عِبَادِى، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِى.. أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِى، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِى.. أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِى، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِى أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِى، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِى.. أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِى، إِنَّكُمْ لَنْ[٢] تَبْلُغُوا ضَرِّى فَتَضُرُّونِى، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِى[٣] فَتَنْفَعُونِى.

يَا عِبَادِى، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ [وَاحِدٍ][٤] مِنْكُمْ.. مَا[٥] زَادَ ذَلِكَ فِى مُلْكِى شَيْئًا[٦].

---

[١] وفى (ج): (تظالمون).

[٢] وفى (ث): (لم).

[٣] وفى (ب): (تبلغونى) بدل (تبلغوا نفعى).

[٤] ما بين المعكوسين ساقط من (ج) إلا أنه ثبت فى الهامش تصحيحا.

[٥] وفى (ج): (لما).

[٦] وفى (أ) بعد (شيئا) زيادة: (يا عبادى، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم.. ما زاد فى ملكى شيئا).

[يَا عِبَادِى][1]، لَوْ[2] أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ [مِنْكُمْ][3].. مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ[4] مُلْكِى شَيْئًا.

يَا عِبَادِى، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ[5] قَامُوا فِى صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِى، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ[6] مَسْأَلَتَهُ.. مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا[7] عِنْدِى إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ[8] الْبَحْرَ.

يَا عِبَادِى، إِنَّمَا هِىَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ[9] ...

---

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (ج) إلا أنه ثبت فى الهامش تصحيحا.

(2) وفى (ج): (ولو).

(3) ما بين المعكوسين ساقط من (ب).

(4) وفى (ج): (فى).

(5) وفى (ج): (وجنكم وإنسكم) بدل (وإنسكم وجنكم).

(6) وفى (ب): (أحد)، وفى (ت): (واحد).

(7) وفى (ج): (من).

(8) وفى (ت): (دخل).

(9) وفى (ث) و(ج): (عمل).

[خيْرًا.. فلْيحْمدِ اللَّهَ[1]، ومن وجد[2] غيْرَ ذلك.. فلا يلُومنَّ إلَّا نفْسهُ »[3].

روَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ:

- عَنْ أَبِي ذَرٍّ[4] أَيْضًا رَضِىَ اللَّهُ[5] عَنْهُ:

أَنَّ نَاسًا[6] مِنْ أَصْحَابِ[7] رَسُولِ اللَّهِ[8] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ....

---

[1] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[3] صحيح مسلم ١٠٩٦/٢ (كتاب البر والصلة والآداب، باب تَحْرِيم الظُّلْمِ، الحديث ٦٧٣٧).

[4] وفى (ب) بعد (أبى ذر) زيادة: (الأنصارى).

[5] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[6] وفى (أ) و(ج): (أناسا).

[7] جملة: (أن ناسا من أصحاب) غير واضحة فى (ت).

[8] والذى وقع فى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى: (النبى) بدل (رسول الله).

وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ[١] أَمْوَالِهِمْ.

قَالَ: « **أَوَلَيْسَ[٢] قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ[٣]؟ إِنَّ[٤] بِكُلِّ[٥] تَسْبِيحَةٍ: صَدَقَةً، وَكُلِّ[٦] تَكْبِيرَةٍ: صَدَقَةً، وَكُلِّ[٧] تَحْمِيدَةٍ: صَدَقَةً، [وَكُلِّ[٨] تَهْلِيلَةٍ: صَدَقَةً][٩]، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ: صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ: صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ: صَدَقَةٌ** ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: « **أَرَأَيْتُمْ**[١٠]

---

[١] وفى (ج): (بفضل).

[٢] وفى (أ): (اويس).

[٣] وفى (أ) و(ت) و(ث) بعد (تصدقون) زيادة: (به).

[٤] وفى (ت): (إذ).

[٥] وفى (ث): (كل).

[٦] وفى (أ): (وبكل).

[٧] وفى (أ): (وبكل).

[٨] وفى (أ): (وبكل).

[٩] ما بين المعكوسين ساقط من (ج) إلا أنه ثبت فى الهامش: (وكل تهليـ).

[١٠] وفى (أ): (أفرأيتم).

لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ.. أَكَانَ عَلَيْهِ[1] وِزْرٌ[2]؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ.. كَانَ لَهُ أَجْرٌ»[3].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ[4] عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ.. عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ[5]، يَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ: صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ[6]، فَيَحْمِلُهُ[7] عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا

---

[1] وفى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى بعد (عليه) زيادةُ: (فيها).

[2] وفى (ث) بعد (وزر) زيادة: (قالوا نعم قال).

[3] صحيح مسلم ٣٩٦/١ (كتاب الزكاة، باب بَيَانِ أَنَّ اسْمَ الصَّدَقَةِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ، الحديث ٢٣٧٦).

[4] وفى (أ) و(ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[5] وفى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى بعد (الشمس) زيادةُ: (قال).

[6] وفى (ج) بعد (دابته) زيادة: (صدقة).

[7] وفى (ت): (فيحمل).

مَتَاعَهُ: صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ: صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ[1] خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا[2] إِلَى الصَّلَاةِ: صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ[3] الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ: صَدَقَةٌ »[4].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ:

- عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ[5] رَضِيَ اللَّهُ[6] عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ....

---

[1] والذى وقع فى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى: (وَكُلُّ).

[2] وفى (ت): (تمشيها).

[3] وفى (ت): (وتميط).

[4] صحيح البخارى ٢/٥٧٩ (كتاب الجهاد والسير، باب مَنْ أَخَذَ بِالرِّكَابِ وَنَحْوِهِ، الحديث ٣٠٢٥)، صحيح مسلم ١/٣٩٧ (كتاب الزكاة، باب بَيَانِ أَنَّ اسْمَ الصَّدَقَةِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ، الحديث ٢٣٨٢)، واللفظ لمسلم.

[5] هو الصحابى الجليل: سيدنا النواس بن سمعان بن بن خالد بن عمرو بن الكلابى، وذكر الحافظ ابن حجر العسقلانى فى (الإصابة) أن لسيدنا النواس ولأبيه صحبة، وروى عن سيدنا النواس أبو إدريس الخولانى وجبيرُ بن نفير الحضرمى، انظر الإصابة ١٠/١٩٢، تهذيب التهذيب ٤/٢٤٤.

[6] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[قَالَ][1]:

« الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ[2]، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ »[3].

[رَوَاهُ مُسْلِمٌ][4].

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ[5] مَعْبَدٍ[6] ....

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[2] وفى (ت): (النفس).

[3] صحيح مسلم ١٠٨٩/٢ (كتاب البر والصلة والآداب، باب تَفْسِيرِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، الحديث ٦٦٨١)، وقد اختصر النووى الحديث، وهو بطوله ما يلى:

عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً، مَا يَمْنَعُنِى مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ، كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ.. لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ** ».

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[5] وفى (ج) بعد (وابصة بن) زيادة: (مسعود).

[6] وفى (ث) بعد (معبد) زيادة: (الجهنى)، ثم إن هذا الصحابى الجليل هو: سيدنا وابصة بن معبد بن عقبة بن الحارث الأسدى أسد خزيمة، قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى عشرة رهط من قومه

رَضِيَ اللَّهُ[1] عَنْهُ، قَالَ:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: « **جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ**[2] »؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ[3]: « **اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ: مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ** »[4].

بنى أسد سنة ٩، فأسلموا، ورجع إلى بلاد قومه، قال أبو راشد الأزرق: "كنت آتِيَ وابصة، وقلما أتيتُه إلا أصبتُ مصحفًا موضوعًا بين يديه، ثم إنْ كان ليبكى حتى أرى دموعَه قد بلَّتْ الورَق"، توفى بـ(الرَّقَّة)، وقبره عند منارة جامع (الرقة)، انظر تهذيب الكمال ٣٠/٣٩٢-٣٩٣، تهذيب التهذيب ٣٠٠/٤.

[1] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[2] وفى (ث) بعد (البر) زيادة: (والا ثم).

[3] وفى (ب) و(ث): (قال).

[4] مسند الدارمى ١٦٤٨/٣ (ومن كتاب البيوع، باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، الحديث ٢٥٧٤)، مسند الإمام أحمد ٤٠٧٣/٧-٤٠٧٤ (مسند الشاميين رضى الله عنهم، حديث وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الأَسَدِيِّ نَزَلَ الرَّقَّةَ رضى الله عنه، الحديث ١٨٢٨٩)، واللفظ للإمام أحمد إلا أن الإمام النووى اختصر الحديث، وهو بطوله ما يلى:

عَنْ وَابِصَةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدَعَ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَفْتُونَهُ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّاهُمْ، فَقَالُوا: إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: دَعُونِى فَأَدْنُوَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ، قَالَ: « **دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ** » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: « **يَا وَابِصَةُ، أُخْبِرُكَ أَوْ تَسْأَلُنِى** »؟ قُلْتُ: لَا، بَلْ أَخْبِرْنِى، فَقَالَ: « **جِئْتَ تَسْأَلُنِى عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ** »، فَقَالَ: نَعَمْ، فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ، فَجَعَلَ

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رُوِّينَاهُ فِى مُسْنَدَى[1] الْإِمَامَيْنِ: أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[2] وَالدَّارِمِيّ[3] بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

❁❁❁

يَنْكُتُ بِهِنَّ فِى صَدْرِى، وَيَقُولُ: « **يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ** » ثَلاثَ مَرَّاتٍ « **الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِى النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِى الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ** ».

[1] وفى (أ): (مسند).

[2] هو الإمام المجتهد المحدث أبو عبد الله: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيبانى المشتهر بـ(أحمد بن حنبل)، ولد فى ربيع الأول عام ١٦٤ هـ، ومن شيوخه الإمام الشافعى، ومن مؤلفاته (المسند)، قال أبو داود: "كانت مجالس أحمد مجالس الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا، وما رأيتُ أحمد بن حنبل ذكر الدنيا قط"، توفى يوم الجمعة ١٢ من ربيع الأول سنة ٢٤١ هـ، انظر البداية والنهاية ١٤/٣٨٠-٣٨٩.

[3] وفى (ج): (والدرقطني)، ثم فى (أ) و(ب) بعد (والدارمى) زيادة، وهى فى (أ): (رحمهما الله)، وفى (ب): (رحمهما الله تعالى).

ثم إن هذا الإمام هو أبو محمد: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرام التميمى الدارمى السمرقندى، وهو صاحب مسند معروفٍ باسم (مسند الدارمى)، ومن شيوخه: وهب بن جرير، ومن تلاميذه: الإمام البخارى مسلم، قال عثمان بن أبى شيبة عنه: "أمرُه أظهرُ مما يقولون من الحفظ والبصر وصيانة النفس"، وعدَّه بُنْدار من حفاظ الدنيا، توفى سنة ٢٥٥ هـ فى يوم التروية، ودفن فى يوم عرفة يوم الجمعة، وهو ابن ٧٤ سنة، انظر تهذيب التهذيب ٢/٣٧٣.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ:

- عَنْ أَبِي نَجِيحٍ: الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ[١] رَضِيَ اللَّهُ[٢] عَنْهُ، قَالَ:

وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصِنَا[٣]، قَالَ:

« أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ[٤]، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ [عَلَيْكُمْ][٥] عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ[٦] مِنْكُمْ.. فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

---

[١] هو الصحابي الجليل عرباض بن سارية السُّلَمِي، كنيته أبو نَجِيح، وهو أحد البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى: ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [التوبة: ٩٢]، وكان من أهل الصُّفَّة، قال شُرَيْح بن عُبَيْد: "كان عتبة بن عبيد يقول عرباض خير مني، وكان عرباض يقول عتبة خير مني سبقني إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنة"، توفي في فتنة سيدنا عبد الله بن الزبير، انظر تهذيب الكمال ١٩/٥٤٩-٥٥١.

[٢] وفي (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٣] وفي (ت): (فأوصينا).

[٤] وفي (أ) و(ب) بعد لفظ الجلالة زيادة: (عز وجل).

[٥] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[٦] وفي (أ) و(ت): (يعيش)، وفي (ب): (يعشر).

[الْمَهْدِيِّينَ][1]، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ[2]، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ[3] كُلَّ بِدْعَةٍ.. ضَلَالَةٌ[4] »[5].

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ج)، ثم فى (ت) بعد (المهديين) وفى (ج) بعد (الراشدين).. زيادة: (من بعدى).

[2] وفى (أ): (بالنواخذ).

[3] وفى (ت) بعد (فإن) زيادة: (كل محدثة بدعة و).

[4] وفى (ت) بعد (ضلالة) زيادة: (وكل ضلالة فى النار).

[5] سنن أبى داود ٧٧٤/٢ (كتاب السنة، باب فِى لُزُومِ السُّنَّةِ، الحديث ٤٦٠٩)، سنن الترمذى ٤٠٧٣/٧-٤٠٧٤ (كتاب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مَا جَاءَ فِى الأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدَعِ، الحديث ٢٨٩١)، سنن البيهقى الكبرى ١٩٥/١٠ (كتاب آداب القاضى، باب مَا يقضى به القاضى ويفتى به المفتى، الحديث ٢٠٣٣٨)، واللفظ للبيهقى إلا أن الإمام النووى اختصر الحديث، وهو بطوله ما يلى:

عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصِنَا، قَالَ: « **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ.. فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ.. ضَلَالَةٌ** ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[1] وَالتِّرمِذِىُّ، وَقَالَ[2]: [حَدِيثٌ][3] حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ:

- عَنْ مُعَاذِ [بْنِ جَبَلٍ][4] [رَضِىَ اللَّهُ[5] عَنْهُ][6]، قَالَ[7]: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِى بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِى الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِى مِنَ[8] النَّارِ، قَالَ:

---

[1] هو الحافظ أبو داود: سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو السجستانى، ولد عام ٢٠٢ هـ، ومن شيوخه: أبو الوليد الطيالسى، ومن تلاميذه: أبو عيسى الترمذى، قال أبو بكر الخلَّال: "أبو داود: الإمام المقدَّم فى زمانه، رجلٌ لم يسبقْه إلى معرفته بتخريج العلوم وبصرِه بمواضعه أحدٌ فى زمانه، رجلٌ ورِعٌ مقدَّمٌ"، توفى فى شوال سنة ٢٧٥ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٢/٨٣-٨٥.

[2] وفى (ث) بعد (وقال) زيادة: (هذا).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[5] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[7] وبداية الحديث فى (سنن الترمذى): (عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِى).. الحديث.

[8] وفى (أ) و(ت): (عن).

« لَقَدْ سَأَلْتَنِى[١] عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ[٢] عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا[٣] تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ».

ثُمَّ قَالَ: « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ.. جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ.. تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ[٤] جَوْفِ اللَّيْلِ »، [قَالَ][٥]: ثُمَّ تَلَا: ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة : ١٦] حَتَّى بَلَغَ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧].

ثُمَّ قَالَ: « أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ »؟ [قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: « رَأْسُ الْأَمْرِ: الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ][٦]: الْجِهَادُ ».

---

(١) وفى (أ) و(ب) و(ت) و(ث): (سألتَ).

(٢) وفى (ب) و(ت) و(ث) بعد لفظ الجلالة زيادة (تعالى).

(٣) وفى (أ) و(ب) و(ت): (لا).

(٤) وفى (أ) و(ب) و(ث): (فى).

(٥) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب) و(ت) و(ث).

(٦) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

ثُمَّ قَالَ: « **أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ** »؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ[1] اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ[2]: « **كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا** »، فَقُلْتُ[3]: يَا نَبِيَّ[4] اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ [يَا مُعَاذُ]**[5]**، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ [فِي النَّارِ]**[6] عَلَى وُجُوهِهِمْ » أَوْ: « عَلَى مَنَاخِرِهِمْ.. **إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ** »[7].

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

❁❁❁

---

[1] وفى (ج): (نبى).

[2] وفى (أ) و(ت): (ثم قال)، وفى (ج): (فقال)، كلاهما بدل (وقال)، والذى وقع فى جميع نسخ (سنن الترمذى) التى عندى: (قال).

[3] وفى (أ) و(ب) و(ت) و(ث): (قلت).

[4] وفى (أ): (رَسُول).

[5] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب) و(ت).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[7] سنن الترمذى ٢/٦٦٧ (كتاب الإيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلاَةِ، الحديث ٢٨٢٥).

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ:

• عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ: جُرْثُومِ بْنِ نَاشِرٍ[1] رَضِيَ اللَّهُ[2] عَنْهُ، عَنْ[3] رَسُولِ اللَّهِ[4] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

« إِنَّ اللَّهَ[5] فَرَضَ فَرَائِضَ.. فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ[6] حُدُودًا.. [فَلَا تَعْتَدُوهَا][7]، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ.. فَلَا تَنْتَهِكُوهَا ....

---

(١) وفى (أ): (ناسر).

ثم إن هذا الصحابى الجليل هو: سيدنا أبو ثعلبة الْخُشَنِى، اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، قيل: إن أبا ثعلبة هو: جُرثومة، وقيل: إنه جُرثوم، وقيل: إنه جُرهُم، وقيل غير ذلك، وأما اسم أبيه فقيل: إنه جُرثوم، وقيل: إنه عمرو، وقيل: إنه ناشِر، وقيل غير ذلك، وكان رضى الله عنه ممن بايع تحت الشجرة، ولم يقتل مع سيدنا على ولا مع سيدنا معاوية، توفى فى جوف الليل وهو ساجد، وذلك فى سنة ٧٥ هـ، انظر تهذيب التهذيب ٤/٥٠٠.

(٢) وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(٣) وفى (أ): (من).

(٤) وفى (ث): (النبي) بدل (رسول الله).

(٥) وفى (ت) و(ث) بعد لفظ الجلالة زيادة، وهى فى (ت): (تعالى)، وفى (ث): (عز وجل).

(٦) وفى (أ): (وحدد).

(٧) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ، رَحْمَةً لَكُمْ[١] **[غَيْرَ نِسْيَانٍ]**[٢]**.. فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا »**[٣].

---

[١] وفى (ث) بعد (لكم) زيادة: (من).

[٢] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[٣] سنن الدارقطنى ٥/٣٢٥-٣٢٦ (كتاب المكاتب، الرضاع، الحديث ٤٣٩٦)، المعجم الكبير للطبرانى ٢٢/٢٢١-٢٢٢ (كتاب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب اللام ألف، لاشومة بن جرثوم أبو ثعلبة الخشنى، مكحول عن أبى ثعلبة، الحديث ٥٨٩)، السنن الكبرى للبيهقى ١٠/٢١ (كتاب الضحايا، باب مَا لم يذكر تحريمه، الحديث ١٩٧٢٥)، ولم أجد من خرج متن الحديث الذى أتى به النووى.

ولفظ الحديث فى (سنن الدارقطنى) ما يلى:

- عَنْ أَبِى ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَايِضَ.. فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَرَّمَ حُرُمَاتٍ.. فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا.. فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ.. فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا** ».

ولفظ الحديث فى (المعجم الكبير) ما يلى:

- عَنْ أَبِى ثَعْلَبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَايِضَ.. فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ.. فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا.. فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَغَفَلَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ.. فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا** ».

ولفظ الحديث فى (السنن الكبرى) ما يلى:

- عَنْ أَبِى ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: « **إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَايِضَ.. فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا.. فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ.. فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رُخْصَةً لَكُمْ لَيْسَ بِنِسْيَانٍ.. فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا** »، هذا موقوف.

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ[1].

الْحَدِيثُ الْحَادِى وَالثَّلَاثُونَ:

• عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ[2]: سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[3] السَّاعِدِيِّ[4] رَضِىَ اللَّهُ[5] عَنْهُ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ][6]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا عَمِلْتُهُ.. أَحَبَّنِى اللَّهُ وَأَحَبَّنِى النَّاسُ، فَقَالَ:

---

[1] وفى (ب) بعد (وغيره) زيادة: (بأسانيد حسنة).

[2] وفى (أ) بعد (أبى العباس) زيادة: (بن).

[3] وفى (أ): (سعيد).

[4] هذا الصحابى الجليل هو: سيدنا سهل بن سعد بن مالك بن خالد الخزرجى الأنصارى الساعدى المكنى بـ(أبى العباس)، ولد قبل الهجرة بخمس سنين، وكان اسمه: (حزنًا)، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (سهلًا)، وكان أبوه من الصحابة، واختلف فى وفاته، فقيل: فى سنة ٨٨ هـ، وقيل: فى سنة ٩١ هـ، وهو آخر من مات بـ(المدينة) من الصحابة، انظر تهذيب التهذيب ٢/١٢٤.

[5] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (ب).

« **ازْهَدْ فِى الدُّنْيَا.. يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ.. يُحِبُّكَ[1] النَّاسُ** »[2].

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاه ابْنُ مَاجَهْ[3] وَغَيْرُه بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ:

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ الْخُدْرِيِّ رَضِىَ اللَّهُ[4] عَنْهُ:

---

[1] وفى (أ): (تحبك).

[2] سنن بن ماجه ص ٦٠٢ (كتاب الزهد، باب الزُّهْدِ فِى الدُّنْيَا، الحديث ٤٢٤١)، حلية الأولياء ٣/٢٥٢-٢٥٣ (سلمة بن دينار)، واللفظ الذى أتى به الأصفهانى فى (حلية الأولياء) أقرب إلى ما أتى به النووى، ولفظه ما يلى:

- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ.. أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، قَالَ: « **ازْهَدْ فِى الدُّنْيَا.. يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ.. يُحِبَّكَ النَّاسُ** ».

[3] هو الحافظ الحجة أبو عبد الله: محمد بن يزيد -ويزيد يعرف بـ(ماجه)- القزوينى المشتهر بـ(ابن ماجه)، ولد عام ٢٠٩ هـ، ومن مؤلفاته: كتابه فى الحديث المعروف بـ(سنن ابن ماجه)، طاف ابن ماجه البلدان لجمع الحديث الشريف، توفى فى رمضان سنة ٢٧٣ هـ، انظر البداية والنهاية ١٤/٦٠٨-٦٠٩، شذرات الذهب ٣/٣٠٨-٣٠٩، وفيات الأعيان ٤/٢٧٩.

[4] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

أَنَّ[1] رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لَا ضَرَرَ، وَلَا ضِرَارَ** »[2].

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُمَا مُسْنَدًا، وَرَوَاهُ مَالِكٌ[3] فِي (الْمُوَطَّأِ)، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى[4] ....

---

(1) وفى (ث): (عن).

(2) سنن ابن ماجه ص ٣٣٩ (كتاب الأحكام، باب مَنْ بَنَى فِي حَقِّهِ مَا يَضُرُّ بِجَارِهِ، الحديث ٢٤٣١)، موطأ الإمام مالك ص ٢٨٦ (كتاب الأقضية، باب الْقَضَاءِ فِي الْمِرْفَقِ، الحديث ١٤٣٥)، سنن الدارقطنى ٥١/٤ (كتاب البيوع، باب الجعالة، الحديث ٣٠٧٩).

والذى رواه ابن ماجه إنما عن ابن عباس، لا عن أبى سعيد الخدرى، ثم إن اللفظ الذى أتى به الدارقطنى أطول مما أتى به النووى، ولفظه:

- **عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لَا ضَرَرَ، وَلَا ضِرَارَ، مَنْ ضَارَّ.. ضَرَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ شَاقَّ.. شَقَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ** ».

(3) هو الإمام المجتهد أبو عبد الله: مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى الحميرى، ومن شيوخه: عمُّه نافع بن مالك، جمع الأحاديث فى كتابه المشهور (الموطأ)، وكان رحمه الله إذا أراد أن يخرج ليحدث الناس أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. توضأ وضوءه للصلاة، ولبس أحسن ثيابه، ولبس قلنسوة، ومشَّط لحيته، فقيل له فى ذلك، فقال: "أوقر به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"، توفى سنة ١٧٩ هـ وهو ابن تسعين سنة، انظر تهذيب الكمال ٩١/٢٧-١١٩.

(4) هو أبو أمية: عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو الأموى السعيدى المكى، ومن شيوخه: جدُّه: سعيد بن عمرو، وأبوه: يحيى بن سعيد، ومن تلاميذه: سفيان بن عيينة، انظر تهذيب الكمال ٢٩٤/٢٢-٢٩٥.

عَنْ أَبِيهِ[1]، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا، فَأَسْقَطَ أَبَا[2] سَعِيدٍ، وَلَهُ طُرُقٌ يَقْوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ[3].

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ:

• عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ[4] عَنْهُمَا[5]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ.. لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ[6] الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ »[7].

---

[1] هو أبو عمرو: يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد الأموى السعيدى المكى، ومن شيوخه: الزهرى وابن جريج، روى عنه ابنُه: عمرو بن يحيى وحامد بن عمر البكراوى، انظر تاريخ مدينة دمشق ٢٣٨/٦٤.

[2] وفى (ج): (أبى) إلا أنه ثبت فى الهامش (أبا) تصحيحا.

[3] وفى (ت): (بعضا).

[4] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[5] وفى (ج): (عنه).

[6] وفى (أ) و(ب) و(ت) و(ج): (لكن).

[7] السنن الكبرى للبيهقى ٤٢٧/١٠ (كتاب الدعوى والبينات، باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه، الحديث ٢١٢٠١). وذكر ابن رجب الدمشقى أن الإسماعيلى خرَّج فى صحيحه بسنده: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ.. لَادَّعَى رِجَالٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الطَّالِبِ، وَالْيَمِينَ عَلَى الْمَطْلُوبِ** »، انظر جامع العلوم والحكم ص ٦٨٤.

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ [وَغَيْرُهُ][1] هَكَذَا، وَبَعْضُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ[2].

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ:

- [عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ[3] عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا.. فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِلِسَانِهِ ....

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[2] صحيح البخارى ٢/٩١١ (كتاب التفسير، سورة آل عمران، باب باب إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ، الحديث ٤٥٩٤)، صحيح مسلم ٢/٧٤٤ (كتاب الأقضية، باب الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، الحديث ٤٥٦٧).

والذى رواه ابن ماجه إنما عن ابن عباس، لا عن أبى سعيد الخدرى، ثم إن اللفظ الذى أتى به الدارقطنى أطول مما أتى به النووى، ولفظه:

- عَنْ **عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ**، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **« لَا ضَرَرَ، وَلَا ضِرَارَ، مَنْ ضَارَّ.. ضَرَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ شَاقَّ.. شَقَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ »**.

[3] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ »[1].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ[2] وَالثَّلَاثُونَ[[3]:

• عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ[4] عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« **لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، [وَلَا يَبِعْ[5] بَعْضُكُمْ**

---

[1] صحيح مسلم ١/ ٤١ (كتاب الإيمان، باب بَيَانِ كَوْنِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنَ الإِيمَانِ وَأَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَأَنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْىَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ، الحديث ١٨٦)، وقد اختصر الإمام النووى الحديث، وهو بطوله ما يلي:

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ.. مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا.. فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « **مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا.. فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ** ».

[2] وفى (ج): (الرابع).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[4] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[5] وفى (أ): (يبيع).

عَلَى بيْعِ بَعْضٍ][1]، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ[2] إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ.. أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، [وَلَا يَكْذِبُهُ][3]، وَلَا يَحْقِرُهُ.

التَّقْوَى.. هَا هُنَا »، وَيُشِيرُ[4] إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[5].

« بِحَسْبِ[6] امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ.. أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ.. حَرَامٌ: دَمُهُ[7] وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ »[8].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

❁❁❁

---

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(2) وفى (ت): (عبادا) بدل (عباد الله).

(3) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ج)، وهو غير موجود فى جميع نسخ (صحيح مسلم) التى عندى.

(4) وفى (ت) بعد (ويشير) زيادة: (بيده).

(5) وفى (أ) و(ث) و(ت): (مرار).

(6) تكررت فى (ج) كلمة: (بحسب) مرتين.

(7) وفى (أ): (دينه).

(8) صحيح مسلم ١٠٩٢/٢ (كتاب البر والصلة والآداب، باب تَحْرِيمِ ظُلْمِ الْمُسْلِمِ وَخَذْلِهِ وَاحْتِقَارِهِ وَدَمِهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ، الحديث ٦٧٠٦).

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ[1] [عَنْهُ][2]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[3]:

« مَنْ نَفَّسَ عَنْ[4] مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا.. نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ.. يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا.. سَتَرَهُ اللَّهُ[5] فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ[6] فِي عَوْنِ الْعَبْدِ.. مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا.. سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ [بِهِ][7] طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ.

---

(1) وفي (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(2) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(3) والذي وقع في جميع نسخ (صحيح مسلم) التي عندي: (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بدل (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ).

(4) وفي (ت): (على).

(5) وفي (ت) و(ث) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(6) وفي (ج) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(7) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ[1]، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ[2]، وَيَتَدَارَسُونَهُ [بَيْنَهُمْ][3].. إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.

وَمَنْ بَطَّأَ[4] بِهِ عَمَلُهُ.. لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ »[5].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّفْظِ.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ:

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ[6] عَنْهُمَا[7]، ....

---

(1) وفي (أ) و(ت) و(ث) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(2) وفي (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(3) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(4) وفي (ج): (أبطأ).

(5) صحيح مسلم ١١٣٩/٢ (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فَضْلِ الاِجْتِمَاعِ عَلَى تِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الذِّكْرِ، الحديث ٧٠٢٨).

(6) وفي (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(7) وفي (ج): (عنه).

عَنْ رَسُولِ اللهِ[١] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِى[٢] عَنْ رَبِّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٣]][٤]، قَالَ:

« إِنَّ اللَّهَ[٥] كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ[٦] يَعْمَلْهَا.. كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا، فَعَمِلَهَا.. كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا.. كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ[٧] هَمَّ بِهَا، فَعَمِلَهَا.. كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً »[٨].

---

[١] وفى (ث): (النبى) بدل (رسول الله).

[٢] وفى (ث) و(ج): (يرويه).

[٣] وفى (أ): (عز وجل) بدل (تبارك وتعالى).

[٤] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[٥] وفى (ت) و(ث) و(ج) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٦] وفى (ج): (ولم).

[٧] وفى (ت): (ومن).

[٨] صحيح البخارى ١٣١٦/٣ (كتاب الرقاق، باب مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ، الحديث ٦٥٧٠)، صحيح مسلم ٦٨/١ (كتاب الإيمان، باب إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ، الحديث ٣٥٥)، واللفظ لمسلم، ولفظ البخارى فيه زيادات قليلة.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا[1] بِهَذِهِ الْحُرُوفِ.

فَانْظُرْ يَا أَخِي -وَفَّقَنِي[2] اللَّهُ[3] وَإِيَّاكَ- إِلَى عِظِيمِ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَأَمَّلْ[4] هَذِهِ الْأَلْفَاظَ:

❁ وَقَوْلُهُ: « **عِنْدَهُ** ».. إِشَارَةٌ إِلَى الاعْتِنَاءِ بِهَا ❁ وَقَوْلُهُ: « **كَامِلَةً** ».. لِلتَّوْكِيدِ وَشِدَّةِ الاعْتِنَاءِ [بِهَا][5] ❁ وَقَالَ فِي السَّيِّئَةِ الَّتِي هَمَّ بِهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا: « **كَتَبَهَا اللَّهُ [عِنْدَهُ]**[6] **حَسَنَةً كَامِلَةً** »، فَأَكَّدَهَا بِـ« **كَامِلَةً** » ❁ وَإِنْ عَمِلَهَا.. « **كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً** »، فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا بِـ« **وَاحِدَةً** »، وَلَمْ يُؤَكِّدْهَا بِـ(كَامِلَةً).

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، سُبْحَانَهُ، لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

---

[1] وفي (ج): (صحيحهما).

[2] وفي (ت): (وفقنا).

[3] وفي (ج) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[4] وفي (أ) بعد (وتأمل) زيادة: (إلى).

[5] ما بين المعكوسين ساقط من (ب) و(ث) و(ج)، وجملة (وقوله كاملة للتوكيد وشدة الاعتناء بها) ساقطة من (ت).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب) و(ج).

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ[١] عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٢] قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا.. فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ [إِلَيَّ][٣] عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ.. مِمَّا افْتَرَضْتُ[٤] عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ[٥] عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ.. حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ.. كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ[٦] سَأَلَنِي.. لَأُعْطِيَنَّهُ[٧]، وَلَئِنِ[٨] اسْتَعَاذَنِي[٩] ....

---

[١] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٢] قوله (تعالى) لا أجده فى النسخة السلطانية، ولا فى النسخة التى طبعتها جمعية المكنز الإسلامى.

[٣] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[٤] وفى (أ) و(ت): (افترضته).

[٥] وفى (ت): (زال).

[٦] وفى (ث): (ولئن).

[٧] وفى (أ) و(ب) و(ت) و(ج): (أعطيته).

[٨] وفى (أ): (وإن).

[٩] وفى (ث): (استعاذ بى).

لَأُعِيذَنَّهُ »[١]، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ[٢].

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ:

• عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللَّهُ[٣] عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ [لِى][٤] **عَنْ أُمَّتِى.. الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ »**[٥].

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه وَالْبَيْهَقِىُّ وَغَيْرُهُمَا.

---

[١] صحيح البخارى ٣/١٣١٩ (كتاب الرقاق، باب التَّوَاضع، الحديث ٦٥٨١).

والحديث له تكملة، وهى: « **وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَىْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِى عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ** ».

[٢] وفى (ج) بعد (البخارى) زيادة: (ومسلم).

[٣] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[٤] ما بين المعكوسين ساقط من (ب) و(ت).

[٥] سنن ابن ماجه ص ٢٩٧ (كتاب الطلاق، باب طَلَاقِ الْمُكْرَهِ وَالنَّاسِى، الحديث ٢١٢٣)، صحيح ابن حبان ١٦/٢٠٢ (كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، باب فضل الأمة، ذكر الإخبار عما وضع الله بفضله عن هذه الأمة، الحديث ٧٢١٩)، السنن الكبرى للبيهقى ٧/٥٨٤ (كتاب الخلع والطلاق، باب ما جاء فى طلاق المكره، الحديث ١٥٠٩٤)، واللفظ للبيهقى.

الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ:

- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ[1] عَنْهُمَا، قَالَ:

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: « **كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ** ».

وَكَانَ[2] ابْنُ عُمَرَ[3] يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ.. فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ.. فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.[4]

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

❁❁❁

[1] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[2] وفى (ت): (وقال).

[3] وفى (ث) بعد (ابن عمر) زيادة: (رضى الله عنهما).

[4] صحيح البخارى ١٣٠٣/٣ (كتاب الرقاق، باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، الحديث ٦٤٩٢).

الْحَدِيثُ الْحَادِى وَالْأَرْبَعُونَ:

• عَنْ أَبِى مُحَمَّد: عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ][1] عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[2] رَضِىَ اللَّهُ[3] عَنْهُمَا[4]، قَالَ[5]:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ** »[6].

حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رُوِّينَاهُ فِى كِتَابِ (الْحُجَّةِ) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[2] هذا الصحابى الجليل هو: سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، أبوه وأمه صحابيان، وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيهم: « **نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ: عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ** »، وقال سيدنا أبو هريرة: "ما كان أحدٌ أكثرَ حديثًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منى إلا عبد الله بن عمرو؛ فإنه كان يكتب، وكنتُ لا أكتب"، اختلف فى سنة وفاته، قيل: سنة ٦٣ هـ، وقيل: غير ذلك، انظر تهذيب التهذيب ٣٩٣/٢.

[3] وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[4] وفى (ج): (عنه).

[5] وفى (ج): (قالا).

[6] الحجة فى بيان المحجة ٢٥١/١ (باب الدليل من الكتاب والأثر على أن الله تعالى لم يزل متكلمًا، فصل فى ذكر الأهواء المذمومة، الحديث ١٠٣).

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ:

• عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][1] رَضِيَ اللَّهُ[2] عَنْهُ، قَالَ[3]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

« قَالَ[4] اللَّهُ تَعَالَى[5]:

يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي.. غَفَرْتُ لَكَ [عَلَى][6] مَا كَانَ فِيكَ[7] وَلَا أُبَالِي.

---

(١) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ت) و(ث).

(٢) وفى (ت) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

(٣) تكررت كلمة: (قال) فى (ج) مرتين.

(٤) وفى (ت) و(ج): (يقول).

(٥) وفى (أ): (عز وجل) بدل (تعالى)، والذى وقع فى (سنن الترمذى) الذى طبعتْه دار الرسالة العالمية: (قال الله تبارك وتعالى)، والذى طبعته جمعية المكنز الإسلامى والحلبي: (قال الله) بدون أى زيادة بعد لفظ الجلالة.

(٦) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(٧) وفى (ب) و(ت) و(ث) و(ج): (منك).

يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِى.. غَفَرْتُ لَكَ[1]، يَا ابْنَ آدَمَ، [إِنَّكَ][2] لَوْ أَتَيْتَنِى بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِى لَا تُشْرِكُ بِى[3] شَيْئًا.. لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً »[4].

رَوَاهُ التِّرمِذِىُّ [رَحِمَهُ اللّٰهُ[5]][6]، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ[7].

---

[1] وفى جميع نسخ (سنن الترمذى) التى عندى بعد (غفرت لك) زيادة: (ولا أبالى).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (ب) و(ت) و(ث).

[3] وفى (ب): (لى).

[4] سنن الترمذى ٩٠٧/٢ (كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الباب ١٠٩، الحديث ٣٨٨٥).

[5] وفى (أ) و(ث) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (ب).

[7] وفى (ت) بعد (حسن) زيادة: (صحيح، تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم إلى عفو ربه تعالى محمد السمخراطى المالكى، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين كتبه لنفسه، وكان الفراغ منها كتابة يوم الأحد المبارك الثامن والعشرون خلت من شهر المحرم الذى هو من شهور سنة ألف ومائة ستة وثمانين بعد الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم وعلى أصحابه وآل بيته وعترته والخلفاء والمهاجرين وعلينا معهم آمين، بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد).

❁❁❁

[فَهَذَا آخِرُ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ بَيَانِ الْأَحَادِيثِ [الَّتِي][1] جَمَعَتْ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ، وَتَضَمَّنَتْ مَا لَا يُحْصَى مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ وَالْآدَابِ وَسَائِرِ وُجُوهِ الْأَحْكَامِ[2]][3].

ثم إن الذى وجدتُه فى نسخة (سنن الترمذى) التى طبعتْه دار الرسالة العالمية أن الإمام الترمذى قال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ" بزيادة كلمة (حسن)، وهو موافق لما ذكره النووى، بخلاف ما ثبت فى نسخة (سنن الترمذى) التى طبعتْها جمعية المكنز الإسلامى والحلبى حيث إن المكتوب فيهما: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(2) وفى (ث) و(ج) بعد (الأحكام) زيادة:

وهى فى (ث): (تم، فلله الحمد والمنة أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته وحزبه وشيعته عدد ما كان وعدد ما يكون، والحمد لله رب العالمين، وكان الفراغ من كتابة هذا الأربعين فى يوم الجمعة المبارك سنة ١٣٤٤ على يد أفقر العباد إلى الله سبحانه وتعالى الفقير على النديم الشافعى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين، آمين).

وهى فى (ج): (كمل بعون الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، انتهى).

(3) ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

وَهَا أَنَا[١] أَذْكُرُ [بَابًا][٢] مُخْتَصَرًا جِدًّا فِي ضَبْطِ [خَفِيِّ][٣] أَلْفَاظِهَا[٤] [مُرَتَّبَةً][٥]، لِئَلَّا يُغْلَطَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَلِيَسْتَغْنِيَ[٦] بِهَا حَافِظُهَا عَنْ [مُرَاجَعَةِ][٧] غَيْرِهِ[٨] فِي ضَبْطِهَا.

ثُمَّ أَشْرَعُ فِي شَرْحِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ، وَأَرْجُو مِنْ فَضْلِ اللَّهِ[٩] أَنْ:

---

[١] وفى (ت): (فإنى) بدل (وها أنا)، ثم إن جملة (وها أنا) أو ما يقوم مقامها.. غير واضحة فى (ج).

[٢] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[٣] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

[٤] وفى (ت): (ألفاظ الأربعين النووية) بدل (ألفاظها).

[٥] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[٦] وفى (أ): (ليعنى)، وفى (ت): (ويستغنى).

[٧] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[٨] وفى (ت) و(ج): (غيرها)، ثم إن جملة (فهذا آخر ما قصدته) ألى قوله (عن مراجعة غيره) ساقطة من (ث).

[٩] وفى (ث) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

❁ يُوَفِّقَنِى [فِيهِ][(١)] لِبَيَانِ مُهِمَّاتٍ مِنَ اللَّطَائِفِ، وَجُمَلٍ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْمَعَارِفِ، لَا يَسْتَغْنِى مُسْلِمٌ عَنْ مَعْرِفَةِ مِثْلِهَا.

❁ وَيَظْهَرَ لِمُطَالِعِهَا جَزَالَةُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَعِظَمُ فَضْلِهَا، وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ النَّفَائِسِ الَّتِى ذَكَرْتُهَا، وَالْمُهِمَّاتِ الَّتِى وَصَفْتُهَا[(٢)].

❁ وَيَعْلَمَ بِهَا[(٣)] الْحِكْمَةَ فِى اخْتِيَارِ[(٤)] هَذِهِ[(٥)] الْأَحَادِيثِ [الْأَرْبَعِينَ][(٦)]، وَأَنَّهَا[(٧)] حَقِيقَةٌ بِذَلِكَ[(٨)] عِنْدَ النَّاظِرِينَ.

---

(١) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(٢) وفى (ج): (وضعتها).

(٣) وفى (ت): (منها).

(٤) وفى (أ): (اختيارى)، وفى (ت): (اختيا).

(٥) وفى (ت): (لهذه).

(٦) ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

(٧) وفى (أ): (فإنها).

(٨) وفى (ج) بعد (بذلك) زيادة: (عند القارئين بل).

وَإِنَّمَا أَفْرَدْتُهَا[1] عَنْ هَذَا الْجُزْءِ، لِيَسْهل حِفْظُ [ذَا[2]][3] الْجُزْءِ بِانْفِرَادِهِ، ثُمَّ مَنْ أَرَادَ ضَمَّ الشَّرْحِ [إِلَيْهِ][4].. فَلْيَفْعَلْ.

وَلِلَّهِ عَلَيْهِ الْمِنَّةُ[5] بِذَلِكَ.. إِذْ يَقِفُ عَلَى نَفَائِسِ اللَّطَائِفِ[6] الْمُسْتَنْبَطَةِ مِنْ كَلَامِ مَنْ قَالَ اللَّهُ [تَعَالَى[7]][8] فِي حَقِّهِ: ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى** ﴾ [النجم: ٣ - ٤].

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ[9] أَوَّلًا وَآخِرًا، [وَبَاطِنًا][10] وَظَاهِرًا[11].

---

(١) وفي (ت): (أخرتها).

(٢) وفي (ت): (ذلك).

(٣) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(٤) ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

(٥) وفي (ج): (المنة عليه) بدل (عليه المنة).

(٦) وفي (ت): (القطائف).

(٧) وفي (ت) و(ث): (جل ذكره) بدل (تعالى).

(٨) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(٩) وفي (ج): (والحمد لله) بدل (ولله الحمد).

(١٠) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(١١) وفي (ت) و(ث) و(ج): (وظاهرا وباطنا) بدل (وباطنا وظاهرا).

بَابُ الإِشَارَاتِ[١] إِلَى ضَبْطِ الأَلْفَاظِ المُشْكِلَاتِ[٢]

هَذَا الْبَابُ وَإِنْ تَرْجَمْتُهُ بِالْمُشْكِلَاتِ.. فَقَدْ أُنَبِّهُ[٣] [فِيهِ][٤] عَلَى أَلْفَاظٍ[٥] [مِنَ][٦] الْوَاضِحَاتِ.

فِي الْخُطْبَةِ[٧]

❁ « نَضَّرَ اللَّهُ امْرَءًا[٨] ».. رُوِىَ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ وَتَخْفِيفِهَا، وَالتَّشْدِيدُ[٩] أَكْثَرُ، وَمَعْنَاهُ: (حَسَّنَهُ) وَ(جَمَّلَهُ[١٠]).

---

[١] وفى (ت): (الإشارة).

[٢] جملة (باب الإشارات إلى ضبط الألفاظ المشكلات) غير واضحة فى (ج).

[٣] وفى (أ): (أتيته).

[٤] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[٥] وفى (ت) و(ث) و(ج): (الألفاظ).

[٦] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[٧] وفى (ت) بعد (الخطبة) زيادة: (قوله).

[٨] وفى (أ) بعد (امرءا) زيادة: (سمع).

[٩] وفى (ت) و(ث) بعد (والتشديد) زيادة: (يذكر).

[١٠] وفى (ث): (وجماله) بدل (وجمله).

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

❁ ﴿ [عَنْ](1) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾.. هُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ (أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ).

❁ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(2): ﴿ [إِنَّمَا](3) **الْأَعْمَالُ [بِالنِّيَّاتِ]**(4) ﴾.. الْمُرَادُ: لَا تُحْسَبُ(5) الْأَعْمَالُ الشَّرْعِيَّةُ إِلَّا بِالنِّيَّةِ.

❁ قَوْلُهُ(6) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(7): ﴿ **فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴾.. مَعْنَاهُ: مَقْبُولَةٌ(8).

---

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (ب) و(ج).

(2) وفي (ج): (عليه السلام) بدل (صلى الله عليه وسلم).

(3) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(4) ما بين المعكوسين ساقط من (ب).

(5) وفي (أ): (تجب)، وفي (ج): (تحب).

(6) وفي (أ) و(ث): (وقوله).

(7) وفي (ج): (عليه السلام) بدل (صلى الله عليه وسلم).

(8) وفي (أ): (مقبول).

الْحَدِيثُ الثَّانِي

۞ ﴿ [لَا](1) يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ﴾.. هوَ: بِضَمِّ الْيَاءِ مِنْ (يَرَى).

۞ قَوْلُهُ: ﴿ تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ: خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ﴾.. مَعْنَاهُ(2): تَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ [تعَالَى](3) قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ، وَأَنَّ(4) جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ بِقَضَاءِ اللَّهِ [تعَالَى](5) وَقَدَرِهِ، وَهُوَ مُرِيدٌ لَهَا(6).

۞ قَوْلُهُ: ﴿ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا(7) ﴾.. هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، أَيْ: عَلَامَاتِهَا(8).

---

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

(2) وفي (ث): (ومعناه).

(3) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(4) وفي (ج): (بأن).

(5) ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

(6) وفي (ب): (لهما).

(7) وفي (ب) و(ج): (أمارتها).

(8) وفي (أ) و(ب) و(ج): (علامتها).

وَيُقَالُ: (أَمَارٌ)[1] بِلَا هَاءٍ، [لُغَتَانِ][2]، لَكِنَّ[3] الرِّوَايَةَ.. بِالْهَاءِ.

قَوْلُه: ﴿ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا ﴾.. أَيْ: سَيِّدَتَهَا.

وَمَعْنَاه: [أَنْ][4] تَكْثُرَ السَّرَارِيُّ حَتَّى تَلِدَ[5] الْأَمَةُ السُّرِّيَّةُ[6] بِنْتًا لِسَيِّدِهَا[7]، وَبِنْتُ السَّيِّدِ.. فِي مَعْنَى السَّيِّدِ، وَقِيلَ: يَكْثُرُ بَيْعُ السَّرَارِيِّ حَتَّى تَشْتَرِيَ الْمَرْأَةُ[8] أُمَّهَا، [وَتَسْتَعْبِدَهَا جَاهِلَةً بِأَنَّهَا[9] أُمُّهَا][10]، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ، وَقَدْ أَوْضَحْتُهُ[11] فِي ....

---

[1] وفى (ج): (امر).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[3] وفى (ت): (ولكن).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[5] وفى (ب): (يكون).

[6] وفى (ث): (السيدة).

[7] وفى (ب) و(ج): (لسيدتها).

[8] وفى (ج) بعد (المرأة) زيادة: (السرية).

[9] وفى (ث): (لأنها).

[10] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[11] وفى (أ) بعد (أوضحته) زيادة: (بدلائله).

(شَرْح صَحِيح مُسْلِمٍ) [بِدَلَائِلِهِ][1] وَجَمِيعِ[2] طُرُقِه.[3]

❁ قَوْلُهُ: « الْعَالَةَ».. أَىْ: الْفُقَرَاءَ[4]، وَمَعْنَاهُ[5]: أَنَّ أَسَافِلَ النَّاسِ[6] يَصِيرُونَ أَهْلَ ثَرْوَةٍ ظَاهِرَةٍ.

❁ قَوْلُهُ: « لَبِثْتُ[7] مَلِيًّا ».. [هُوَ][8] بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، أَىْ: زَمَانًا[9] كَثِيرًا، وَكَانَ[10] ذَلِكَ.. ثَلَاثًا[11]، هَكَذَا [جَاءَ][12] مُبَيَّنًا فِى ....

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[2] وفى (أ) و(ث): (وجمع).

[3] انظر شرح النووى على صحيح مسلم ١/١٥٨-١٥٩.

[4] وفى (ت): (الفقير).

[5] وفى (ت): (أو معناه)، وفى (ث): (ومعنى).

[6] وفى (ب): (النا).

[7] وفى (ت): (لبث).

[8] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[9] وفى (ت): (زمنا).

[10] وفى (ج): (أو كان).

[11] وفى (ت): (مليا).

[12] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِما.[1]

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ[2]

❁ « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا [هَذَا[3] مَا لَيْسَ مِنْهُ][4].. فَهُوَ رَدٌّ ».. أَيْ: مَرْدُودٌ، كَـ(الْخَلْقِ) بِمَعْنَى[5] (الْمَخْلُوقِ).

الْحَدِيثُ السَّادِسُ

❁ « فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ».. أَيْ: صَانَ دِينَهُ، وَحَمَى عِرْضَهُ مِنْ وُقُوعِ النَّاسِ فِيهِ.

---

[1] انظر سنن أبي داود ٧٨٩/٢ (كتاب السنة، باب فِي الْقَدَرِ، الحديث ٤٦٩٧)، سنن الترمذي ٦٦٤/٢ (كتاب الإيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مَا جَاءَ فِي وَصْفِ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الإِيمَانَ وَالإِسْلَامَ، الحديث ٢٨١٥) سنن النسائي ٨٠٨/٢ (كتاب الإيمان وشرائعه، باب نَعْتِ الإِسْلَامِ، الحديث ٥٠٠٧).

[2] وفي (ت) بعد (الخامس) زيادة: (قوله).

[3] كلمة (هذا) ساقطة من (ج).

[4] ما بين المعكوسين ساقط كله من (أ) و(ث)، وكذلك من (ب) إلا كلمة (هذا).

[5] وفي (ب): (لمعنى).

❁ قَوْلُهُ[1]: ﴿ يُوشِكُ ﴾.. [هُوَ][2]: بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ، أَيْ: يَسْرُعُ وَيَقْرُبُ.

❁ قَوْلُهُ: ﴿ حِمَى اللَّهِ[3] مَحَارِمُهُ ﴾.. مَعْنَاهُ: الَّذِي حَمَاهُ [اللَّهُ][4] تَعَالَى[5] وَمَنَعَ دُخُولَهُ.. هُوَ[6]: الْأَشْيَاءُ الَّتِي حَرَّمَهَا.

الْحَدِيثُ[7] السَّابِعُ

❁ قَوْلُهُ: ﴿ عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ ﴾.. هُوَ: بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

❁ قَوْلُهُ: ﴿ الدَّارِيِّ[8] ﴾.. مَنْسُوبٌ [إِلَى][9] جَدٍّ لَهُ، اسْمُهُ: الدَّارُ[10].

---

[1] وفي (ج): (وقوله).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[3] وفي (أ) بعد لفظ الجلالة زيادة: (تعالى).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[5] وفي (ج): (سبحنه).

[6] وفي (ت): (وهو).

[7] وفي (ب) بعد (الحديث) زيادة: (قوله).

[8] وفي (ب): (الدارمي).

[9] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[10] وفي (ت): (الداري).

وَ[قِيلَ][1]: إِلَى مَوْضِعٍ [يُقَالُ][2] لَهُ: (دَارِينُ)، [وَيُقَالُ][3] فِيهِ أَيْضًا: (الدِّيرِيُّ)؛ نِسْبَةً إِلَى دِيرٍ كَانَ[4] يَتَعَبَّدُ فِيهِ.

وَقَدْ بَسَطْتُ الْقَوْلَ فِي إِيضَاحِهِ[5] فِي أَوَائِلِ[6] ([شَرْحِ][7] صَحِيحِ مُسْلِمٍ).[8]

[الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

❁ قَوْلُهُ[9]: ﴿ وَاخْتِلَافُهُمْ[10] ﴾.. هُوَ: بِضَمِّ[11] الْفَاءِ ....

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[4] وفي (ت): (كانت).

[5] وفي (ت): (فيه) بدل (في إيضاحه).

[6] وفي (ج): (بأن).

[7] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[8] انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١/١٤٢.

[9] كلمة (قوله) ساقطة من (ث) و(ج).

[10] وفي (ج) بعد (واختلافهم) زيادة: (على أنبيائهم).

[11] وفي (أ) و(ب): (برفع).

لَا بِكَسْرِهَا][1].

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

❁ قَوْلُهُ: ﴿ غُذِىَ بِالْحَرَامِ ﴾.. هُوَ: بِضَمِّ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ الْمُخَفَّفَةِ.

[الْحَدِيثُ][2] الْحَادِى عَشَرَ

❁ [قَوْلُهُ][3]: ﴿ **دَعْ مَا يَرِيبُكَ**[4] ﴾.. بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا، لُغَتَانِ[5]، الْفَتْحُ.. أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ، وَمَعْنَاهُ: اتْرُكْ مَا شَكَكْتَ فِيهِ، وَاعْدِلْ إِلَى مَا لَا تَشُكُّ[6] فِيهِ][7].

❁❁❁

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ب).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[3] كلمة (قوله): ساقطة من (ب) و(ج).

[4] وفى (ت) و(ج) بعد (يريبك) زيادة، وهى فى (ت): (هو)، وفى (ت): (إلى ما لا يريبك هو).

[5] وفى (ت): (لغتا).

[6] وفى (أ): (شك).

[7] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[الْحَدِيثُ][1] الثَّانِى عَشَرَ[2]

۞ قَوْلُهُ: ﴿ يَعْنِيهِ[3] ﴾.. بِفَتْحِ الْيَاءِ[4].

[الْحَدِيثُ][5] الرَّابِعَ عَشَرَ

۞ قَوْلُهُ: ﴿ الثَّيِّبُ الزَّانِى ﴾.. مَعْنَاهُ: الْمُحْصَنُ إِذَا زَنَى، وَلِلْإِحْصَانِ[6] شُرُوطٌ مَعْرُوفَةٌ فِى كُتُبِ الْفِقْهِ.

[الْحَدِيثُ][7] الْخَامِسَ عَشَرَ

۞ قَوْلُهُ: ﴿ لِيَصْمُتْ ﴾.. [هُوَ][8]: بِضَمِّ الْمِيمِ.

---

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(2) جملة (الحديث الثانى عشر) ساقطة من (ث).

(3) وفى (ت): (يعنيك)، ثم فى (ت) بعد (يعنيك)، وفى (ث) و(ج) بعد (يعنيه).. زيادة: (هو).

(4) وفى (أ) و(ب): (أوله).

(5) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(6) وفى (ث): (والإحصان له) بدل (وللإحصان).

(7) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(8) ما بين المعكوسين ساقط من (ب).

[الْحَدِيثُ] [1] السَّابِعَ [2] عَشَرَ

❁ ﴿ الْقِتْلَةَ ﴾ و﴿ الذِّبْحَةَ ﴾ [3].. بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا [4].

❁ قَوْلُهُ: ﴿ وَلْيُحِدَّ ﴾.. [هُوَ] [5]: بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، يُقَالُ: (أَحَدَّ السِّكِّينَ) وَ(حَدَّدَهَا [6]) وَ(اسْتَحَدَّهَا).. بِمَعْنًى [7].

[الْحَدِيثُ] [8] الثَّامِنَ عَشَرَ [9]

❁ ﴿ جُنْدُبِ [10] ﴾.. بِضَمِّ ....

---

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(2) وفي (ب): (السادس)، وفي (ث): (التاسع).

(3) وفي (ج): (الذبحة والقتلة) بدل (القتلة والذبحة).

(4) وفي (ت): (أولها).

(5) ما بين المعكوسين ساقط من (ت) و(ج).

(6) وفي (ت): (وحدها) بدل (وحددها).

(7) وفي (ج) بعد (بمعنى) زيادة: (واحد).

(8) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(9) وفي (ت) بعد (عشر) زيادة: (قوله).

(10) وفي (ث) بعد (جندب) زيادة: (هو).

[الْجِيمِ، وَبِضَمِّ[1]] [2] الدَّالِ وَفَتْحِهَا.

❁ [وَ ﴿ جُنَادَةَ ﴾.. بِضَمِّ الْجِيمِ] [3].

[الْحَدِيثُ] [4] التَّاسِعَ عَشَرَ [5]

❁ ﴿ **تُجَاهَكَ** ﴾.. بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ [الْهَاءِ] [6]، أَيْ: (أَمَامَكَ)، كَمَا فِي الرِّوَايَةِ [الْأُخْرَى] [7].

❁ ﴿ **تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ** [8] **فِي الرَّخَاءِ** ﴾.. أَيْ: تَجَنَّبْ إِلَيْهِ بِلُزُومِ طَاعَتِهِ ....

---

[1] وفي (ت): (وضم).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

[5] وفي (ت) بعد (عشر) زيادة: (قوله)، ثم إن جملة (جندب بضم الجيم) إلى قوله (الحديث التاسع عشر) ساقطة من (ج).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[7] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[8] وفي (ث) بعد لفظ الجلالة زيادة: (عز وجل).

وَاجْتِنَابِ[1] مُخَالَفَتِهِ.

[الْحَدِيثُ][2] الْعِشْرُونَ[3]

۞ ﴿ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي[4].. فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ﴾.. مَعْنَاهُ: إِذَا أَرَدْتَ فِعْلَ شَيْءٍ، فَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا تَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ وَمِنَ النَّاسِ [فِي فِعْلِهِ][5].. فَافْعَلْهُ، وَإِلَّا فَلَا، [وَعَلَى هَذَا.. مَدَارُ الْإِسْلَامِ][6].

[الْحَدِيثُ][7] الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ[8]

۞ ﴿ قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ ﴾.. [أَيْ:

---

[1] وفي (ث) بعد (واجتناب) زيادة: (نواهيه و).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

[3] وفي (ت) بعد (العشرون) زيادة: (قوله).

[4] وفي (أ) و(ت): (تستح).

[5] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[7] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

[8] وفي (ت) بعد (والعشرون) زيادة: (قوله صلى الله عليه وسلم).

اسْتَقِمْ] [1] كَمَا أُمِرْتَ مُمْتَثِلًا أَمْرَ اللَّهِ [تَعَالَى] [2] مُجْتَنِبًا نَهْيَهُ [3].

[الْحَدِيثُ] [4] الثَّالِثُ [5] وَالْعِشْرُونَ

❁ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **الطُّهُورُ.. شَطْرُ الْإِيمَانِ** ».. الْمُرَادُ بِـ(**الطُّهُورُ**): الْوُضُوءُ، وَقِيلَ [6]: مَعْنَاهُ: يَنْتَهِي [7] تَضْعِيفُ [8] ثَوَابِهِ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الْإِيمَانِ، وَقِيلَ [9]: الْإِيمَانُ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ مِنَ [10] الْخَطَايَا، وَكَذَلِكَ [11] الْوُضُوءُ، لَكِنَّ [12]

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[3] وفي (ت): (نواهيه).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

[5] وفي (ت): (الثاني).

[6] وفي (أ): (قيل).

[7] وفي (ج): (يقتضي).

[8] وفي (ج): (تصعيد).

[9] وفي (ج) بعد (وقيل) زيادة: (معناه).

[10] وفي (ج): (عن).

[11] وفي (أ): فكذا، وفي (ب): (وكذا).

[12] وفي (ت): (ولكن).

الْوُضوءَ تَتَوَقَّفُ صِحَّتُه عَلَى الْإِيمَانِ، فَصَارَ نِصْفًا، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِـ(الْإِيمَانِ).. الصَّلَاةُ، وَالطُّهورُ شَرْطٌ لِصِحَّتِهَا، فَصَارَ كَالشَّطْرِ، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ.

۞ قَوْلُهُ[1] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْحَمْدُ[2] لِلَّهِ.. تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ﴾.. أَيْ: ثَوَابُهَا[3].

۞ ﴿ وَسُبْحَانَ[4] اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.. تَمْلَآنِ[5] ﴾.. [أَيْ][6]: لَوْ قُدِّرَ ثَوَابُهُمَا[7] جِسْمًا.. لَمَلَأَ.

وَسَبَبُهُ: مَا اشْتَمَلَتَا عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالتَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى[8].

---

(1) وفى (أ) و(ت) و(ث) و(ج): (وقوله).

(2) وفى (ت) و(ث): (الحمد).

(3) وفى (ت) بعد (ثوابها) زيادة: (وقوله).

(4) وفى (ت): (سبحان).

(5) وفى (ت) و(ج): (يملآن)، ثم فى (ج) بعد (يملآن) زيادة (أو تملآن ما بين السماوات والأرض).

(6) ما بين المعكوسين ساقط من (ب) و(ث).

(7) وفى (أ): (أنهما)، وفى (ت) و(ج): (ثوابها)، ثم فى (ت) بعد (ثوابها) زيادة: (كذلك).

(8) وفى (ت) بعد (تعالى) زيادة: (وقوله).

۞ ﴿ وَالصَّلَاةُ.. نُورٌ[1] ﴾.. [أَىْ][2]: تَمْنَعُ مِنَ الْمَعَاصِى وَتَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَتَهْدِى إِلَى الصَّوَابِ، [وَقِيلَ: يَكُونُ ثَوَابُهَا نورًا لِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ[3]][4]، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا سَبَبٌ لِاسْتِنَارَةِ الْقَلْبِ[5].

۞ ﴿ وَالصَّدَقَةُ.. بُرْهَانٌ ﴾.. أَىْ: حُجَّةٌ [لِصَاحِبِهَا فِى أَدَاءِ حَقِّ الْمَالِ، وَقِيلَ: حُجَّةٌ][6] فِى إِيمَانِ صَاحِبِهَا؛ لِأَنَّ الْمُنَافِقَ لَا يَفْعَلُهَا غَالِبًا.

۞ ﴿ وَالصَّبْرُ.. ضِيَاءٌ ﴾.. أَىْ: الصَّبْرُ الْمَحْبُوبُ، وَهُوَ: الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ [تَعَالَى][7] وَالْبَلَاءِ وَمَكَارِهِ[8] الدُّنْيَا، وَعَنِ الْمَعَاصِى.

---

(1) وفى (ج): (نورا).

(2) ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

(3) وفى (ت): (لصاحبها يوم القيامة نور) بدل (نورا لصاحبها يوم القيامة).

(4) ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

(5) وفى (ث): (القلوب).

(6) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(7) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

(8) وفى (أ): (ومكايدة)، وفى (ث): (من مكاره).

وَمَعْنَاهُ: لَا يَزَالُ صَاحِبُهُ مُسْتَضِيئًا مُسْتَمِرًّا عَلَى الصَّوَابِ[1].

۞ ﴿ **كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ**[2] ﴾.. مَعْنَاهُ: كُلُّ إِنْسَانٍ يَسْعَى[3] بِنَفْسِهِ[4]، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلَّهِ[5] تَعَالَى بِطَاعَتِهِ[6].. فَيَعْتِقُهَا مِنَ[7] الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلشَّيْطَانِ وَالْهَوَى بِاتِّبَاعِهَا.. فَيُوبِقُهَا[8]، أَيْ: يُهْلِكُهَا.

وَقَدْ بَسَطْتُ شَرْحَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي أَوَّلِ (شَرْحِ [صَحِيحِ][9] مُسْلِمٍ)[10]، [فَمَنْ أَرَادَ زِيَادَةً.. فَلْيُرَاجِعْهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ][11].

---

(1) وفي (ت) و(ج) بعد (الصواب) زيادة: (قوله).

(2) وفي (ج) بعد (نفسه) زيادة: (فمعتقها).

(3) وفي (ب): (سعى).

(4) وفي (ث): (لنفسه).

(5) وفي (ب): (الله).

(6) وفي (ب): (طاعته).

(7) وفي (ج): (من).

(8) وفي (أ): (فيوقعها).

(9) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(10) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٣/١٠٠-١٠٢.

(11) ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[الْحَدِيثُ](1) الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

❁ قَوْلُهُ تَعَالَى(2): ﴿ **حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي** ﴾.. أَيْ: تَقَدَّسْتُ عَنْهُ، فَالظُّلْمُ مُسْتَحِيلٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى(3)؛ لِأَنَّهُ مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ وَالتَّصَرُّفُ(4) فِي غَيْرِ مِلْكٍ(5)، وَهُمَا جَمِيعًا مُحَالٌ فِي [حَقِّ](6) اللَّهِ تَعَالَى(7).

❁ قَوْلُهُ(8) [تَعَالَى](9): ﴿ **فَلَا(10) تَظَالَمُوا** ﴾.. هُوَ: بِفَتْحِ التَّاءِ.

---

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(2) وفي (ت) بعد (تعالى) زيادة: (إني).

(3) وفي (ج): (عز وجل) بدل (تعالى).

(4) وفي (ج): (والتصريف).

(5) وفي (ت): (ملكه).

(6) ما بين المعكوسين ساقط من (ب).

(7) وفي (ث) و(ج): (عز وجل) بدل (تعالى).

(8) وفي (ث): (وقوله).

(9) ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

(10) وفي (ت) و(ث) و(ج): (لا).

أَيْ[1]: [تَتَظَالَمُوا[2]][3].

۞ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ ﴾.. هُوَ: بِكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْخَاءِ [وَفَتْحِ الْيَاءِ][4]، أَيْ[5]: الْإِبْرَةُ، وَمَعْنَاهُ: لَا يَنْقُصُ شَيْئًا.

[الْحَدِيثُ][6] الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

۞ ﴿ الدُّثُورِ[7] ﴾.. بِضَمِّ الدَّالِ وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ: الْأَمْوَالُ، وَاحِدُهَا[8]: (دَثْرٌ)، كَـ(فَلْسٍ) وَ(فُلُوسٍ).

---

(1) وفى (ج) بعد (أى) زيادة: (لا).

(2) وفى (ج): (تظالموا).

(3) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(4) ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

(5) كلمة (أى) ساقطة من (ج).

(6) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(7) وفى (ت): (الدثر).

(8) وفى (ث): (واحدتها).

۞ قَوْلُهُ[1]: ﴿ وَفِي بُضْعِ ﴾.. هُوَ[2]: بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ: كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ[3] إِذَا نَوَى [بِهِ][4] الْعِبَادَةَ، وَهُوَ: قَضَاءُ حَقِّ الزَّوْجَةِ، وَطَلَبُ وَلَدٍ صَالِحٍ، وَإِعْفَافُ[5] النَّفْسِ وَكَفُّهَا عَنِ[6] الْمَحَارِمِ.

[الْحَدِيثُ][7] السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

۞ ﴿ السُّلَامَى[8] ﴾.. بِضَمِّ السِّينِ[9] وَتَخْفِيفِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَجَمْعُهُ: (سُلَامَيَاتٌ) بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ: الْمَفَاصِلُ وَالْأَعْضَاءُ، وَهِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ، ثَبَتَ ذَلِكَ

---

(1) وفي (ت) بعد (قوله) زيادة: (صلى الله عليه وسلم).

(2) وفي (ج) بعد (هو) زيادة: (بسكون).

(3) وفي (ب): (الجماعة).

(4) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب) و(ت).

(5) وفي (ت): (أو إعفاف) بدل (وإعفاف).

(6) وفي (ب): (من).

(7) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(8) وفي (ت): (السلامة).

(9) وفي (ج) بعد (السين) زيادة: (المهملة).

فِي (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[1]

[الْحَدِيثُ][2] السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

❁ ﴿ النَّوَّاسِ ﴾.. بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ.

❁ [وَ][3] ﴿ سِمْعَانَ ﴾.. بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا.

---

(1) انظر صحيح مسلم ١/٣٩٧ (كتاب الزكاة، باب بَيَانِ أَنَّ اسْمَ الصَّدَقَةِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ، الحديث ٢٣٧٧)، ونص الحديث:

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ: الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« **إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمَائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى.. فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ** »، قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: « **يُمْسِي** ».

(2) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(3) ما بين المعكوسين ساقط من (ت) و(ث).

❁ قَوْلُه: ﴿ حَاكَ [فِى الصَّدْرِ[1]][2] ﴾.. بِالْحَاءِ وَالْكَافِ، أَىْ: تَرَدَّدَ[3] [فِيهِ][4].

❁ ﴿ وَابِصَةَ ﴾.. بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ.

❁❁❁

[1] والذى أتى به الإمام النووى من قبلُ فى الحديث السابع والعشرين هو: « **وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِى نَفْسِكَ** »، فكأن الإمام النووى أراد أن يشير إلى رواية أخرى، وهى ما رواه الطبرانى بسنده:

عَنْ وَاثِلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَبِّئْنِي، قَالَ: « **إِنْ شِئْتَ.. أَنْبَأْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ.. فَسَلْ** »، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ نَبِّئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي، قَالَ: « **جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْيَقِينِ وَالشَّكِّ** »، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: « **فَإِنَّ الْيَقِينَ.. مَا اسْتَقَرَّ فِى الصَّدْرِ، وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ، دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الْخَيْرَ.. طُمَأْنِينَةٌ، وَالشَّكَّ.. رِيبَةٌ، وَإِذَا شَكَكْتَ.. فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ** »، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، فَمَا الْعَصَبِيَّةُ؟ قَالَ: « **أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ، وَالْوَرِعُ: الَّذِى يَقِفُ عَلَى الشُّبُهَاتِ، وَالْحَرِيصُ عَلَى الدُّنْيَا: الَّذِى يَطْلُبُهَا مِنْ غَيْرِ حِلٍّ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِى الصَّدْرِ** »، انظر المعجم الكبير للطبرانى ٨١/٢٢ (باب الواو، من اسمه واثلة، طاووس اليمانى عن واثلة، الحديث ١٩٧).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[3] وفى (ث) بعد (تردد) زيادة: (وقوله).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ت) و(ث).

[الْحَدِيثُ][1] الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

۞ ﴿ الْعِرْبَاضِ[2] ﴾.. بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ[3].

۞ وَ﴿ سَارِيَةَ ﴾.. بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ[4] الْمُثَنَّاةِ[5] تَحْتَ.

۞ [قَوْلُهُ: ﴿ ذَرَفَتْ ﴾.. بِفَتْحِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ[6] وَالرَّاءِ، أَيْ: سَالَتْ][7].

۞ قَوْلُهُ: ﴿ **بِالنَّوَاجِذِ** ﴾.. هُوَ: بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ: الْأَنْيَابُ[8]، وَ[قِيلَ][9]: الْأَضْرَاسُ.

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

[2] وفي (أ): (العرياظ).

[3] وفي (أ) و(ب): (وبالموحدة) بدل (وبالباء الموحدة).

[4] وفي (ب): (والتاء).

[5] وفي (ت) و(ث) بعد (المثناة) زيادة: (من).

[6] كلمة (المعجمة) ساقطة من (ج).

[7] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[8] وفي (ت): (الانيا)، وفي (ج): (الانبات).

[9] ما بين المعكوسين ساقط من (ب).

❁ وَ ﴿ الْبِدْعَةُ ﴾ : مَا عُمِلَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ.

[الْحَدِيثُ][1] التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

❁ ﴿ ذِرْوَةُ السَّنَامِ[2] ﴾.. بِكَسْرِ الذَّالِ وَضَمِّهَا، [أَيْ][3]: أَعْلاَهُ.

❁ [وَ][4] ﴿ مِلاَكُ[5] [الشَّيْءِ][6] ﴾.. بِكَسْرِ الْمِيمِ، أَيْ: مَقْصُودُهُ.

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

[2] والذى أتى به الإمام النووى من قبلُ فى الحديث التاسع والعشرين هو: « وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ »، فكأن الإمام النووى أراد أن يشير إلى حديث طويل رواه الإمام أحمد، ومن جملة الحديث:

ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنْ شِئْتَ.. حَدَّثْتُكَ يَا مُعَاذُ بِرَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ وَقِوَامِ هَذَا الْأَمْرِ وَذُرْوَةِ السَّنَامِ** »، فَقَالَ مُعَاذٌ: بَلَى بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَحَدِّثْنِي، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ رَأْسَ هَذَا الْأَمْرِ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنَّ قِوَامَ هَذَا الْأَمْرِ: إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَإِنَّ ذُرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ».. الحديث، انظر مسند الإمام أحمد ٥١٩٥/١٠ (مسند الأَنْصَارِ رضى الله عنهم، حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضى الله عنه، الحديث ٢٢٥٤٩).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[5] وفى (ث): (وقوله ملاك) بدل (وملاك).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

❁ [قَوْلُهُ[1]][2]: ﴿ يكُبُّ[3] ﴾.. هُوَ: بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَضَمِّ الْكَافِ.

[الْحَدِيثُ][4] الثَّلَاثُونَ

❁ ﴿ الْخُشَنِيّ ﴾.. بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ الْمُعْجَمَتَيْنِ[5]، وَبِالنُّونِ.. مَنْسُوبٌ إِلَى (خُشَيْنٍ)[6]، قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ[7].

❁ [قَوْلُهُ][8]: ﴿ جُرْثُومٍ ﴾.. بِضَمِّ الْجِيمِ، وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَإِسْكَانِ الرَّاءِ بَيْنَهُمَا، وَفِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ.. اخْتِلَافٌ [كَثِيرٌ][9].

---

[1] وفي (ج): (وقوله).

[2] ما بين المعكوسين ساقط من (ث).

[3] وفي (ت): (يكتب)، وفي (ت) بعد (يكب) زيادة: (الناس).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

[5] وفي (ت): (المعجمة).

[6] وفي (أ) و(ت) و(ث): (خشينة)، وفي (ب): (خشية).

[7] وفي (أ) بعد (معروفة) زيادة: (من قضاعة).

[8] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[9] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[الْحَدِيثُ][1] الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

۞ ﴿ وَلَا ضِرَارَ ﴾.. [هُوَ][2]: بِكَسْرِ[3] الضَّادِ.

[الْحَدِيثُ][4] الرَّابِعُ[5] وَالثَّلَاثُونَ[6]

۞ ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِقَلْبِهِ ﴾.. مَعْنَاهُ: فلْيَكْرَهْهُ[7] [بِقَلْبِهِ][8].

۞ ﴿ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ ﴾.. أَيْ: أَقَلُّهُ ثَمَرَةً.

۞۞۞

---

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(2) ما بين المعكوسين ساقط من (ت) و(ج).

(3) وفي (ث) بعد (بكسر) زيادة: (الهمزة وسكون).

(4) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(5) وفي (ت): (الثالث).

(6) وفي (ت) بعد (والثلاثون) زيادة: (قوله).

(7) وفي (أ): (فليكره)، وفي (ت): (فينكره).

(8) ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[الْحَدِيثُ](1) الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

۞ [« وَلَا(2) يَكْذِبُهُ(3) ».. هوَ(4): بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْكَافِ](5).

۞ قَوْلُهُ: « بِحَسْبِ امْرِئٍ(6) مِنَ الشَّرِّ(7) ».. هُوَ: بِإِسْكَانِ السِّينِ، أَيْ: يَكْفِيهِ [مِنَ الشَّرِّ](8).

۞۞۞

(1) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب) و(ث).

(2) وفي (ت): (لا).

(3) وفي (ب): (يكذب).

(4) كلمة (هو) ساقطة من (ت).

(5) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ث) و(ج).

(6) وفي (ج): (المرء).

(7) وفي (ج) بعد (الشر) زيادة: (أن يحقر أخاه، هو بإسكان السين، أي يكفيه من الشر أن يحقر أخاه).

(8) ما بين المعكوسين ساقط من (ت) و(ج).

[الْحَدِيثُ](١) الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

۞ ﴿ فَقَدْ آذَنْتهُ [بِالْحَرْبِ](٢) ﴾.. هُوَ: بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ(٣)، [أَيْ](٤): أَعْلَمْتُهُ(٥) بِأَنَّهُ مُحَارِبٌ [لِي](٦).

۞ قَوْلُهُ: ﴿ اسْتَعَاذَنِي(٧) ﴾.. ضَبَطُوهُ بِالنُّونِ وَالْبَاءِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

[الْحَدِيثُ](٨) الْأَرْبَعُونَ

۞ ﴿ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ(٩) ﴾.. أَيْ: لَا تَرْكَنْ إِلَيْهَا، وَلَا تَتَّخِذْهَا ....

---

(١) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) ما بين المعكوسين ساقط من (ب) و(ت) و(ث).

(٣) وفي (أ): (بهمز وممدودة) بدل (بهمزة ممدودة).

(٤) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) وفي (ب): (أعملته).

(٦) ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

(٧) وفي (ت): (استعانى)، وفي (ج) بعد (استعاذنى) زيادة: (لأعيذنه) .

(٨) ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

(٩) وفي (ت) و(ج) بعد (غريب) زيادة: (أو عابر سبيل).

[وَطَنًا][1]، وَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِطُولِ الْبَقَاءِ فِيهَا[2]، [وَلَا بِالِاعْتِنَاءِ[3] بِهَا][4]، وَلَا تَتَعَلَّقْ مِنْهَا بِمَا[5] لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْغَرِيبُ فِي غَيْرِ وَطَنِهِ، وَلَا تَشْتَغِلْ [فِيهَا][6] بِمَا [لَا][7] يَشْتَغِلُ بِهِ[8] الْغَرِيبُ[9] الَّذِي يُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى أَهْلِهِ.

[الْحَدِيثُ][10] الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

۞ ﴿ **عَنَانَ السَّمَاءِ** ﴾.. بِفَتْحِ الْعَيْنِ، قِيلَ: هُوَ السَّحَابُ.

---

[1] ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

[2] كلمة (فيها) ساقطة من (ت) و(ج).

[3] وفي (ب): (بالاغناء) بدل (بالاعتناء).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (ج).

[5] وفي (ث): (بها ما) بدل (منها بما).

[6] ما بين المعكوسين ساقط من (أ).

[7] ما بين المعكوسين ساقط من (ت) و(ث).

[8] وفي (ث): (بها).

[9] جملة (في غير وطنه، ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب) ساقطة من (ج).

[10] ما بين المعكوسين ساقط من (أ) و(ب).

وَقِيلَ[1]: [مَا][2] عَنَّ لَكَ [مِنْهَا][3]، أَيْ: ظَهَرَ[4] إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ.

❁ قَوْلُهُ[5]: « قُرَابِ الْأَرْضِ ».. بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا، لُغَتَانِ، رُوِيَ بِهِمَا، الضَّمُّ[6].. أَشْهَرُ، وَمَعْنَاهُ: مَا يُقَارِبُ[7] مِلْأَهَا[8].

❁ ❁ ❁

فَصْلٌ:

اعْلَمْ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ أَوَّلًا: « مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا » ......

❁ **مَعْنَى الْحِفْظِ** [هُنَا][9]:

---

(1) وفي (ج) بعد (وقيل) زيادة: (هو).

(2) ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

(3) ما بين المعكوسين ساقط من (ت) و(ث).

(4) وفي (ث) بعد (ظهر) زيادة: (لك).

(5) وفي (ث): (وقوله).

(6) وفي (ب): (لضم).

(7) وفي (ب): (تقارب).

(8) وفي (ث): (منها)، وفي (ج): (مثلها)، وفي (ب) بعد (ملأها) زيادة: (والله أعلم).

(9) ما بين المعكوسين ساقط من (ت).

أَنْ يَنْقُلَهَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ[1] وَإِنْ لَمْ يَحْفَظْهَا، وَلَا عَرَفَ مَعْنَاهَا، هَذَا حَقِيقَةُ مَعْنَاهُ، وَبِهِ يَحْصُلُ انْتِفَاعُ الْمُسْلِمِينَ.

❁ لَا: يَحْفَظَ[2] مَا [لَا][3] يَنْقُلُهُ إِلَيْهِمْ.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، [وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبِ][4]، وَلَهُ[5] الْحَمْدُ[6] [وَالْمِنَّةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ][7].[8]

---

[1] وفى (ت): (للمسلمين) بدل (إلى المسلمين).

[2] وفى (ت) و(ج): (بحفظ) بدل (يحفظ).

[3] ما بين المعكوسين ساقط من (ت) و(ث).

[4] ما بين المعكوسين ساقط من (ب) و(ت) و(ج).

[5] وفى (أ): (ولله).

[6] وفى (ب) و(ت) و(ث) و(ج) بعد (الحمد) زيادة: (والفضل).

[7] ما بين المعكوسين ساقط من (ت) و(ث).

[8] وفى نهاية جميع المخطوطات زيادات، أظنها من النساخ لا من الإمام النووى، وهى ما يلى:

- ففى (أ): (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين آمين، تم).
- وفى (ب): (والحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، وصلاة وسلام على سيدنا محمد نبى وسائر النبيين وآل كل وجميع الصالحين، وكان الفراغ هذه الكتاب المبارك فى نصف شعبان المبارك الأعظم موافقا يوم السبت وقت الضحى بخط الفقير الحقير الضعيف المعترف بالذنب والتقصير الراجى إلى غفور رب العالمين حج إبراهيم ابن أحمد الشافعى بن الشافعى الجاوى الموقسى المنفو، غفر الله له ولوالديه

قَالَ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ ابْنُ حُسَيْنٍ الْمَالِيزِىُّ غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ

تمت الأربعون النووية لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مِرَى النووى

رحمه الله تعالى بحمد الله وعونه يوم الأربعاء ٢٧ من

شوال عام ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨/٧/١١ قبيل

صلاة الظهر ببيت والدى بـ(بُوكِيتْ سَنْتُوسَا)

بولاية (سَلَنْجُور) بـ(ماليزيا) وصلى الله

وسلم على سيدنا محمد بن عبد الله

وعلى آله وصحبه ومن والاه

والحمد لله وحده

ولا نعبد إلا

إياه

❁

وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات سنة ١٣١٩ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، والحمد لله رب العالمين، آمين).

- وفى (ت): (الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، وصلواته وتسليماته على سيدنا محمد وسائر النبيين وآل كل وجميع الصالحين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، آخر الكتاب، قال مؤلفه الشيخ الإمام الحافظ الضابط المتقن محيي الدين النواوى عفا الله عنه وأثابه الجنة برحمته آمين فرغتُ منه يوم الخميس التاسع والعشرون من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وستمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، تم بحمد الله).

- وفى (ث): (الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والله أعلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، تم).

- وفى (ج): (والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم).

كتاب

مَحْفُوظَاتِي الْحَدِيثِيَّة مِنَ الأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّة

جمعه الفقير إلى الله تعالى

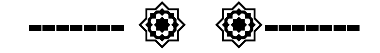
خير النظام بن مت حسين بن يوسف

الماليزي

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

« **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ.. إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ.. لَيْسَ بِفَقِيهٍ** »

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ



يَا سَادَةً عِنْدَهُمْ لِلْمُصْطَفَى نَسَبُ ... رِفْقًا بِمَنْ عِنْدَهُمْ لِلْمُصْطَفَى حَسَبُ

أَهْلُ الْحَدِيثِ هُمُ أَهْلُ الرَّسُولِ وَإِنْ ... لَمْ يَصْحَبُوا نَفْسَهُ أَنْفَاسَهُ صَحِبُوا



✿ ✿

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذا كتابٌ سميتُه: (محفوظاتى الحديثية من الأربعين النووية)، جمعتُ فيه أحاديث حبيب الذات العلية، التى رواها محيي الدين الإمام النووى فى (الأربعين النووية).

ولمَّا كان غرضُ الإمام النووى من تأليف الأربعين هو أن تكون من محفوظات المسلمين، ووجدتُ أن الإمام النووى أحيانًا جَمَعَ بين الروايتَيْن، وكانَتَا فى لفظ الحديث مختلفتَيْن، فصار المتن بعد هذا الجمع لفظًا واحدًا، ولا يعرف الاختلاف إلا من كان إلى الكتب الأمهات راجعًا.. أحببتُ أن أذكر الأحاديث الأربعين، مُرَاعِيًا لألفاظ حبيبنا سيد العالمين، التى رواها المحدثون فى المصنفات المعتمدة، التى لو أنصفناها لما خطت إلا بالمياه الذهبية، فنحفظ الأحاديث كما هى بطولها مكتوبة، وهى وإن طالت إلا أن الأجر على قدر المشقة.

وغالبًا اكتفيتُ فى كتابة الأحاديث بذكر الراوى الأعلى من الصحابة عليهم رضوان الله جل وعلا.

ونسختُ الأحاديث النبوية من المصادر المطبوعة، وعلى رأسها كتب الحديث التى طبعتْها جمعية المكنز الإسلامى المحترمة.

وذكرتُ من أخرج الحديث النبوى الشريف باللفظ الذى أتيتهُ فى هذا الكتاب المنيف.

ثم استعنتُ فى نسخ الأحاديث بألوان متنوعة، وكل لون له معنى خاصٌّ سبقَ ذكرُه فى منهج تحقيقى للأربعين النووية.

✿ ✿

أسأل الله جل وعلا أن يجعل هذا الكتاب متمِّمًا لكتاب الأربعين النووية وأن يعكف

عليه الراغبون فى حفظ الأحاديث النبوية بالألفاظ التى رواها المحدثون عن

الشيوخ الأجلاء الذين لا يعرفون النصب ولا التعب ولا العناء

طالبين رضا الله تعالى ومحبة سيدنا محمد الأمين الذى هو

قرة أعيننا ورحمة العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا

محمد بن عبد الله وعلى آله ومن والاه والحمد

لله رب المشرق والمغرب وإياه

نسجد ۞ ونقترب

۞ ۞ ۞
۞ ۞
۞

بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ

١) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا.. فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** »، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٢) وَعَنْ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.. فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا.. فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** »، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** »، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: « **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** »، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟

قَالَ: « **أَنْ تعبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاه، فَإِنْ لَمْ تكُنْ تَرَاه.. فَإِنَّه يَرَاكَ** »، قَالَ: فَأَخْبِرْنِى عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: « **مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ** »، قَالَ: فَأَخْبِرْنِى عَنْ أَمَارَتِهَا؟ قَالَ: « **أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِى الْبُنْيَانِ** »، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِى: « **يَا عُمَرُ، أَتَدْرِى مَنِ السَّائِلُ** »؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: « **فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **بُنِىَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: « **إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِى بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِى ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ فِى ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِىٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَوَالَّذِى لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا،**

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَحْدَثَ فِى أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ.. فَهُوَ رَدٌّ »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٧) وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِى عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا.. فَهُوَ رَدٌّ »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٨) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ -وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ-: « إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ.. اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِى الشُّبُهَاتِ.. وَقَعَ فِى الْحَرَامِ، كَالرَّاعِى يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِى الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ.. صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ.. فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِىَ الْقَلْبُ »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٩) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِىِّ: أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « الدِّينُ: النَّصِيحَةُ »، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: « لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ.. عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ »، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ.. فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.. فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ: كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾، وَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ »، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ: يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٣) عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ،

فَقَالَ لَهُ رَجلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ، قَالَ: « **إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ** »، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ: طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ: رِيبَةٌ** »، قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: « **اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ** »، وَرُبَّمَا قَالَ: « **تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ** »، رَوَاهُ أَحْمَدُ.

١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ** »، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

١٥) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** »، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ.. إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.. فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.. فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.. فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: « **لَا تَغْضَبْ** »، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: « **لَا تَغْضَبْ** »، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٩) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ.. فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ.. فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٠) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ.. تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ** »، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

٢١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: « **يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ.. يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ.. تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ.. فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ.. فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ.. لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ.. لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ** »، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

٢٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: « **يَا غُلَامُ** » أَوْ: « **يَا غُلَيِّمُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ** »؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: « **احْفَظِ اللَّهَ.. يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ.. تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ..**

يَعْرِفْكَ فِى الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ.. فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ.. فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَىْءٍ، لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ.. لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَىْءٍ، لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ.. لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِى الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»، رَوَاهُ أَحْمَدُ.

٢٣) عَنْ أَبِى مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِى.. فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ** »، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ.

٢٤) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِىِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِى فِى الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ، وَفِى حَدِيثِ أَبِى أُسَامَةَ: غَيْرَكَ، قَالَ: « **قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، فَاسْتَقِمْ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٥) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ نُعْمَانَ بْنَ قَوْقَلٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.. أَفَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: « **نَعَمْ** »، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، رَوَاهُ أَحْمَدُ.

٢٦) عَنْ أَبِى مَالِكٍ الْأَشْعَرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ** » أَوْ: « **تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ،**

وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٧) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: « يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي.. أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي.. أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي.. أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي.. أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.. مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ.. مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ.. مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا.. فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ.. فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٨) عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ،

يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّى، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: « **أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ: صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ: صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ: صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ: صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ: صَدَقَةٌ، وَنَهْىٌ عَنْ مُنْكَرٍ: صَدَقَةٌ، وَفِى بُضْعِ أَحَدِكُمْ: صَدَقَةٌ** »، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِى أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: « **أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِى حَرَامٍ.. أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِى الْحَلَالِ.. كَانَ لَهُ أَجْرٌ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ.. عَلَيْهِ: صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ: صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ، فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ: صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ: صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ: صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ: صَدَقَةٌ** »، رَوَاهُ الْبُخَارِى.

٣٠) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِىِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ: « **الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِى صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣١) عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدَعَ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ.. إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَإِذَا عِنْدَهُ جَمْعٌ، فَذَهَبْتُ أَتَخَطَّى النَّاسَ، فَقَالُوا: إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ، فَقُلْتُ: أَنَا وَابِصَةُ، دَعُونِى أَدْنُو مِنْهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَىَّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ، فَقَالَ لِى: « **ادْنُ يَا وَابِصَةُ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ** »، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِى رُكْبَتَهُ، فَقَالَ: « **يَا وَابِصَةُ، أُخْبِرُكَ مَا جِئْتَ تَسْأَلُنِى عَنْهُ، أَوْ تَسْأَلُنِى** »؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِى، قَالَ: « **جِئْتَ تَسْأَلُنِى عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ** »، قُلْتُ: نَعَمْ، فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهَا فِى صَدْرِى، وَيَقُولُ: « **يَا وَابِصَةُ، اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، الْبِرُّ: مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِى الْقَلْبِ، وَتَرَدَّدَ فِى الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ** »، رَوَاهُ أَحْمَدُ.

٣٢) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصِنَا، قَالَ: « **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ.. فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ** »، رَوَاهُ الْبَيْهَقِىُّ.

٣٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِى بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِى الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِى مِنَ النَّارِ، قَالَ: « **لَقَدْ سَأَلْتَنِى عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ،**

وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ »، ثُمَّ قَالَ: « **أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ: جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ** »، قَالَ: ثُمَّ تَلَا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾، ثُمَّ قَالَ: « **أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ** »؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: « **رَأْسُ الْأَمْرِ: الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ: الْجِهَادُ** »، ثُمَّ قَالَ: « **أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ** »؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: « **كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا** »، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ** » أَوْ: « **عَلَى مَنَاخِرِهِمْ.. إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ** »؟ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

٣٤) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ.. فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَرَّمَ حُرُمَاتٍ.. فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا.. فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ.. فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا** »، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

٣٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ.. أَحَبَّنِيَ اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا.. يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ.. يُحِبُّوكَ** »، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

٣٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، مَنْ ضَارَّ.. ضَرَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ شَاقَّ.. شَقَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ** »، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

٣٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ.. لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ** »، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ.

٣٨) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ.. مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا هَذَا.. فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « **مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا.. فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ.. فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا** »، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، « **بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ.. أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ.. حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **الْمُسْلِمُ.. أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَخُونُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ.. حَرَامٌ: عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ.. أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ** »، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

٤١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا.. نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ.. يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا.. سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ.. مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا.. سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ.. إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ.. لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: « **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا.. كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا.. كَتَبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا.. كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا.. كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً** »، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِى وَلِيًّا.. فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَىَّ عَبْدِى بِشَىْءٍ أَحَبَّ إِلَىَّ.. مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِى يَتَقَرَّبُ إِلَىَّ بِالنَّوَافِلِ.. حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ.. كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِى يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِى يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِى يَبْطُشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِى يَمْشِى بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِى.. لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِى.. لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَىْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ.. تَرَدُّدِى عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ »، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ.

٤٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِى عَنْ أُمَّتِى.. الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ »، رَوَاهُ الْبَيْهَقِىُّ.

٤٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِى، فَقَالَ: « كُنْ فِى الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ »، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ.. فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ.. فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ.

---

[١] المكتوب فى سنن البيهقى الكبرى التى طبعتها دار الكتب العلمية: (رضى الله عنه)، ولعله خطأ مطبعى.

٤٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ** »، رَوَاهُ الْحَافِظُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِىُّ فِى (الْحُجَّةِ فِى بَيَانِ الْمَحَجَّةِ).

٤٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « **قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِى وَرَجَوْتَنِى.. غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَا أُبَالِى، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِى.. غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِى، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِى بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِى لَا تُشْرِكُ بِى شَيْئًا.. لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً** »، رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

❁ ❁ ❁
❁ ❁
❁

فهرس محتويات

الكتابين

- فهرس كتاب (الأربعين النووية)
- فهرس كتاب (محفوظاتى الحديثية)

فهرس محتويات الكتابين

الموضوع الصفحة

كتاب الأربعين النووية

- **مقدمة التحقيق**

- **نص كتاب الأربعين النووية**

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

كتاب محفوظاتي الحديثية من الأربعين النووية